01_Mise en page 1 24/12/2024 21:04 Page1

وزير الاتصال يُسلم الرئيس السنغالي رسالة من الرئيس تبون

الجزائر - السنغال.. تعزيز أواصر الأخوّة والتعاون المثمر والبنّاء

■ إرادة مشتركة لتعميق التنسيق والتشاور في مختلف المجالات

ص03

تطوير شبكات التوزيع وتعزيز تدابير الرقابة

إجراءات جديدة لضبط السوق وتحسين تموينها

ص07

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

اجتماع اللجنة الجمركية المشتركة

الجزائر - ليبيا.. أخوّة تتأكد وشراكة تتجدّد

ص05

france prix 1 € www.echaab.dz الأربعاء 24 جمادى الثانية 1446 هـ الموافق لـ 25 ديسمبر 2024م العدد: 19656 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني ISSN 1111-0449

دولة بقوافل من الشهداء ولا تشبه أي بلد آخر.. رئيس الجمهورية:

مخطئ من يظنّ أن بإمكانه افتراس الجزائر

■ مهمتنا إعادة إطلاق شعلة نوفمبر حتى نبني البلاد ونوصلها إلى بر الأمان

الاستماع للمواطنين والاستجابة لانشغالاتهم.. الرئيس تبون:

الولاة محميون.. ومهمتنا خدمة الشعب

ديمقراطية لا ديماغوجية.. ولا إرادة فوق الإرادة الشعبية

■ بناء مؤسسات قوية ونظام جديد لتسيير الجماعات المحلية
■ صلاحيات أكثر وإمكانيات أكبر للبلدية والولاية ورفع كل العراقيل

■ كرامة المواطن خطر أحمر.. إتباع أسلوب الإقناع والتنمية ليست شعارا
■ باشرنا استحداث ولايات منتدبة وستكون ولايات بصلاحيات كاملة
■ رئيس المجلس الشعبي الولائي سيكون مسيّرا وآمرا بالصرف في بعض العمليات
■ قانون جديد للأحزاب قريبا.. واستحداث مناصب الشغل أولوية الأولويات
■ بقايا العصابة تروّج للدعاية المغرضة لتثبيط العزائم

خبراء لـ "الشعب":
لقاء الحكومة - الولاة.. تقييم وتقويم عنوانه خدمة المواطن

ص02-03-04-24

رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفين لـ "الشعب":

600 سوق جواري لكسر الأسعار خلال رمضان

ص07

باحثون وكتاب وأكاديميون وشعراء لـ "الشعب":

الجوائز الأدبية العالمية.. أسئلة الصدق والمصداقية

ص14-15

حقوقيون ومنكوبون وطلبة ينتفضون بالمغرب

المخزن.. سياسات خرقاء وأزمة اجتماعية خانقة

ص17

نجاعة أكبر في تنفيذ السياسات العمومية.. وزير الداخلية:

توجيهات الرئيس.. خارطة طريق لتعزيز التنمية المحلية

■ اعتماد حلول ذكية بالارتكاز على المؤسسات الناشئة

أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، أن ما تضمنه خطاب رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من توجيهات، في لقاء الحكومة مع الولاة، أمس الثلاثاء، يشكل خارطة طريق لتعزيز وتيرة التنمية المحلية وتحقيق نجاعة أكبر في تنفيذ السياسات العمومية.

أوضح مراد، في مداخلة له خلال افتتاح أشغال لقاء الحكومة مع الولاة بقصر الأمم بنادي الصنوبر (الجزائر العاصمة)، تحت شعار "الجماعات المحلية.. قاطرة التنمية الوطنية"، أن هذا اللقاء، الذي كرس رئيس الجمهورية انعقاده بصفة دورية، يهدف إلى "ضمان التنسيق المتواصل والعمل المنسجم بما يسمح بتحقيق نجاعة أكبر في تنفيذ السياسات العمومية وبما يستجيب لتطلعات المواطن".

وأضاف، أن هذه التطلعات توجد "في صلب اهتمام رئيس الجمهورية"، وهو ما ترجمه -مثلما قال- "خطابه اليوم، بما تضمنه من تعليمات وتوجيهات سديدة تصب في تعزيز وتيرة التنمية المحلية، باعتبارها رافدا للتنمية الوطنية، والتي سنلتزم بها كخارطة طريق يحرص كل واحد منا على مستوى مسؤولياته بتجسيد مضمونها دون أجل".

وأشار الوزير، إلى أن "تحقيق توازن تنموي بين مختلف مناطق الوطن شكل أحد أسس المقاربة التنموية التي أقرها رئيس الجمهورية، والتي مضت الجماعات المحلية في تنفيذها من خلال برنامج واسع للاستدراك التنموي بمناطق الظل رصد له ما يفوق 341 مليار دج".

وسمح هذا البرنامج -يضيف السيد مراد- بتجسيد "أزيد من 29 ألف مشروع، أي ما يعادل 98,7٪، كما مكنت الجهود المبذولة من تحقيق مؤشرات استثنائية لفائدة ما يقارب 6,2 مليون نسمة، على غرار ربط ما يفوق 580 ألف مسكن بشبكة المياه الصالحة للشرب وأزيد من 100 ألف مسكن بشبكة الكهرباء، فضلا عن إعادة تأهيل وترميم 9000 كلم من الطرق وفتح 5000 كلم من المسالك بهذه المناطق".

ولفت في ذات السياق، إلى أن "هذه المشاريع المحققة في ظرف قصير المدى أبانت عن حجم الفارق التنموي المعتبر الذي تم استدراكه"، الأمر الذي يستوجب -كما أضاف- "اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتفادي أي اختلالات مماثلة مستقبلا وضمان استفادة منصفة من مختلف البرامج التنموية المحلية، لاسيما من خلال الإصغاء المتواصل للمواطنين وترسيخ مبادئ الديمقراطية التشاركية".

وذكر الوزير، أنه "بعد مضي الولايات الجنوبية العشر في شق طريقها التنموي، سمح استحداث الولايات المنتدبة السبع بإطلاق ديناميكية تنموية جديدة تهدف إلى استدراك النقائص التي تشهدها وضمان تكفل أفضل بشؤون ساكنتها، لاسيما من خلال الأغلفة المرصودة ضمن قانون المالية لسنة 2025 لفائدتها"، معلنا عن "مباشرة نسق تنصيب المقاطعات الإدارية الأربع الجديدة التي وافق مجلس الوزراء على اقتراح ترقيتها، بحر هذا الأسبوع، لتمضي هي الأخرى في رسم معالمها التنموية".

وبالمناسبة، أكد مراد أن قطاعه "يساهم في تدعيم متواصل لوتيرة التنمية المحلية والتكفل بالانشغالات المعبر عنها من قبل المواطنين، لاسيما عبر برنامج دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية للجماعات المحلية الممولة بعنوان ميزانية الدولة وكذا برامج التجهيز الممولة عن طريق صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية"، حيث تم في هذا الصدد "رصد غلاف مالي إجمالي يقدر بـ728 مليار دج خلال الخماسي 2020-2024، سمح بتسجيل أزيد من 63.374 عملية تنموية ذات طابع جواري".

في هذا الشأن، تعمل السلطات المحلية -يقول الوزير- على "تعزيز العرض العقاري ووضعه تحت تصرف الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار"، إلى جانب "مواصلة عملية تطهير الحافظة الاستثمارية للمشاريع المندرجة في إطار المنظومة القانونية القديمة، والتي تشرف على متابعتها لجنة قطاعية رفيعة"، فضلا عن "التقدم المحرز في إنجاز مناطق النشاطات المصغرة ضمن برنامج وطني نموذجي ممول من صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية، والذي سيوفر مساحة إجمالية بـ433 هكتار من أجل احتضان المشاريع الصغيرة والمتوسطة".

وفيما يتعلق بالنهوض بقطاع الفلاحة، باعتباره أحد أعمدة سياسة تنويع الاقتصاد الوطني خارج المحروقات، أكد مراد "تجند السلطات المحلية لتحقيق نتائج ملموسة في رفع الإنتاج، لاسيما في الشعب الاستراتيجية، وكذا استكمال المرافق المكملة المندرجة ضمن نسق التخزين والتسويق".

وبهذا الخصوص، تم "إقرار برنامج وطني لإنجاز 30 صومعة لتخزين الحبوب والانطلاق في إنجاز 350 مركز تخزين جواري للحبوب بسعة إجمالية تقدر بـ17 مليونا و500 ألف قنطار، على أن يتم استلام أولى هذه الهياكل خلال الأسبوع القادم ومع بداية السنة الجديدة لتكون جلها جاهزة قبل انطلاق حملة الحصاد والدرس المقبلة".

وبالنسبة لتعزيز الأمن المائي، أوضح السيد مراد أن المشاريع ذات الصلة "تحظى بمتابعة متواصلة على المستوى المحلي قصد تسليمها في آجالها وتحسين تزويد المواطنين بالمياه الصالحة للشرب".

وبخصوص التحكم في التوسع الحضري وضمان جودة الإطار المعيشي، لفت إلى أنها من "أهم التحديات على مستوى المدن الكبرى والأقطاب العمرانية الجديدة"، وهو ما يستدعي -مثلما قال- "التفكير في وضع آليات تسيير ذكية للمدن وتحكم أكبر للتوسع الحضري وتكييف أدوات التعمير".

وأكد الوزير في الأخير، على أهمية "مضاعفة الجهود وإدراج طرق جديدة في التسيير لتجسيد طموحات المواطنين التنموية"، فضلا عن اعتماد "الحلول الذكية بالارتكاز على المؤسسات الناشئة التي أبانت عن رصيد ومؤهلات واعدة".

ثمنوا السُنّة الحميدة لرئيس الجمهورية.. خُبراء لـ"الشعب":

لقاء الحكومة -الولاة.. تقييم وتقويم عنوانه خدمة المواطن

■ من مقاربة بيروقراطية إلى رؤية اقتصادية خلّاقة للثروة

أكد خبراء اقتصاد وقانون لـ«الشعب"، أن التقليد الحميد الذي سنّه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، سمح بالوقوف على ما تم إنجازه وتقييمه وتقويمه من أجل مواصلة تنفيذ برنامج الرئيس على أكمل وجه، بما يخدم المواطن الجزائري باعتباره على رأس أولويات رئيس الجمهورية الذي تعهد بتوفير كل سبل العيش الكريم للمواطن وتحقيق التنمية التي توفر ذلك.

آسيا قبلي

قال الخبير الاقتصادي والأستاذ الجامعي، البروفيسور مراد كواشي، في اتصال مع "الشعب" أمس، إن لقاء الحكومة مع الولاة المنعقد تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية تطرق إلى خمس ورشات، هي آليات تحقيق تنمية مستدامة، وتحدّيات تحقيق النمو الغذائي والمائي، والاقتصاد المحلي، والتحديات لخلق الثروة وفرص التشغيل، ورقمنة وعصرنة المرافق العمومية الجوارية، إلى جانب التخطيط العمراني لضمان بيئة حياة ذات جودة.

واعتبر أن لقاء الحكومة الولاة أصبح تقليدا حميدا، ويعدّ مناسبة لتقييم برامج التنمية على المستوى المحلي، التقييم من أجل التقويم والإصلاح، ويتم خلاله أيضا تقييم أداء الولاة خلال المرحلة الماضية وتذليل العقبات التي وقفت في وجه التنمية المحلية على مستوى ولايتهم.

صلاحيات أكثر لفاعلية أكبر

وأضاف أن الاجتماع يأتي عشية إطلاق القانون الجديد للبلدية والولاية الذي سيتم فيه منح صلاحيات تسييرية أكبر للولاة، وبالتالي الولاة مدعوون للانخراط بشكل أكبر في تنفيذ برنامج السيد الرئيس بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية ودعوتهم مجددا إلى تغيير المقاربة التسييرية، التي حث عليها السيد الرئيس في وقت سابق، من مقاربة إدارية بيروقراطية إلى مقاربة اقتصادية خلاقة للثروة، ومناصب العمل، ومن أجل ذلك يتعين على الولاة أن يتحولوا إلى مسيرين حقيقيين، والتحلي بروح المبادرة، وأن تكون لهم فعالية أكبر في حل المشاكل التنموية على مستوى الأقاليم وولاياتهم، والقضاء على مختلف أشكال البيروقراطية وأيضا التكفل بانشغالات المواطن باعتباره الهدف الأول لكل السياسات العمومية في الجزائر.

كما يتعين على الولاة مواصلة رفع التحديات لتحقيق الأهداف الاقتصادية على المستوى المحلي، خاصة وأن الجزائر تمكنت في المرحلة السابقة من تحقيق مؤشرات إيجابية وخضراء على مستوى الاقتصاد الكلي، سواء تعلق الأمر بالنمو الاقتصادي أو الناتج المحلي الإجمالي أو حجم احتياطي الصرف، وعليه حان الوقت لتنعكس هذه المؤشرات الخضراء والإيجابية على المستوى المحلي، وتكون هناك تنمية محلية بنفس المعدل والسرعة، التي حققت على مستوى الاقتصاد الكلي، لذلك توجب على الولاة المساهمة في تنفيذ برنامج الرئيس سواء تعلق الأمر بالقضاء على مناطق الظل أو الأمن الغذائي وتطوير الصناعة وتوفير مناصب شغل وغيرها.

رفع العراقيل البيروقراطية

من جهته، قال الخبير القانوني الدكتور موسى بودهان، إن لقاء الحكومة والولاة هو واحد من السد الحميدة التي دأب عليها السيد الرئيس، عبد المجيد تبون، على غرار اللقاء مع الأحزاب والشباب وجمعيات المجتمع المدني، وهي مبادرات تستحق التثمين عاليا، لأنها تحفز المسؤولين على الالتزام بمسؤولياتهم لاسيما في الاقتصاد والاستثمار ونحن نتحدث عن التنمية المحلية، فإننا نتحدث عن التنمية الوطنية.

وأوضح أن اللقاء يأتي قبيل إصدار قانوني البلدية والولاية الجديدين، ويأتي في خضم اهتمام الرئيس شخصيا بتهيئة الإقليم والتنظيم المحلي والتقسيم الإداري، سواء بالعاصمة والتي خصص لها اجتماعا خاصا، أو باقي المدن الكبرى الأخرى. كما يأتي اللقاء في إطار التقييم الذي دأب عليه بالنسبة للمسؤولين.

كما ذكر أنه قبل أسابيع من الآن قام السيد الرئيس بإنهاء مهام عدد من الولاة وعيّن آخرين وحوّل بعضهم من ولايات إلى أخرى، وهي تدخل في إطار التقييم والتقويم.

كما يأتي الاجتماع، يقول بودهان، في إطار رفع العراقيل البيروقراطية التي سمّمت الأجواء بالنسبة للمواطنين والاقتصاد على السواء، واللامركزية المنصوص عليها في الدستور لابد أن تطبق على أرض الواقع، ولابد من سنّ قانون خاص بها يحدّد متطلباتها، وكيفية تقريب الإدارة من المواطن وانشغالاته في جميع مناحي الحياة.

قوانين تحتاج مراجعة

وأضاف الدكتور بودهان أنه لابد من تحضير آليات قانونية ومؤسساتية لتكون اللقاءات من هذا النوع أكثر نفعا وفائدة في جميع مناحي الحياة، وأفاد الخبير القانوني، يقول: "اعتقد أنه لمرافقة المسعى الوطني النبيل الذي يقوم به السيد رئيس الجمهورية من خلال اللقاءات المشار إليها لاسيما مع الولاة، لابد من إعادة النظر في جملة من القوانين، إضافة إلى قانون الولاية والبلدية، نذكر قانون تهيئة الإقليم الصادر سنة 2001، وقانون التقسيم الإقليمي الصادر سنة 1984، الذي تم تعديله بعد ذلك، أيضا المرسوم التنفيذي المتعلق بصندوق التضامن والتنمية للجماعات المحلية، وذلك من أجل توفير مناطق نشاطات لكثير من البلديات والدوائر التي هي في أمّس الحاجة إلى ذلك، وهو ما تقتضيه أيضا ضروريات التنمية المحلية، وتشير الإحصاءات إلى وجود ألف بلدية تعاني الفقر والحرمان لانعدام المرافق الضرورية للنشاطات الاقتصادية التنموية، إلى جانب قانون الجمعيات، والقانون المتعلق بالمقاطعات الإدارية لـ 2015، وقد تجاوزتهما الأحداث، ومن شأن مراجعة هذه القوانين تقريب الإدارة من المواطن، كما يحث عليه السيد رئيس الجمهورية، وضمان التساوي في تقديم الخدمات للمواطنين.

المرحلة الثانية من الإصلاحات تبدأ الآن

الحوكمة المحلية بأبعاد اقتصادية وطنية

■ تعزيز دور المنتخبين المحليين ومنحهم صلاحيات أوسع

في إطار تعزيز اللامركزية وتحقيق التنمية المحلية المستدامة، أشرف رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، على لقاء الحكومة بالولاة، الذي أنعقد في قصر الأمم بنادي الصنوبر. هذا اللقاء الذي جاء تحت شعار "الجماعات المحلية قاطرة التنمية الوطنية"، يعكس مدى الاهتمام الكبير الذي يوليه الرئيس تبون لتطوير أداء السلطات المحلية وعلى رأسها ولاة الجمهورية، باعتباره أحد المحاور الرئيسية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

علي عويش

تناول الرئيس تبون في كلمته أمام الولاة والحكومة العديد من النقاط الهامة التي تتدرج ضمن أولويات العمل الوطني، وهي ذات النقاط التي من شأنها ضمان تعزيز التعاون بين مختلف مستويات الحكم لتحقيق التنمية المحلية الشاملة، وبما يحقّق الأهداف المرجوّة لخدمة المواطنين وتحسين مستوى حياتهم.

في اللقاء الهام الذي جمع الحكومة بالولاة، أكّد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون على ضرورة إجراء إصلاحات جوهرية في تسيير الجماعات المحلية، باعتبارها خط التماس بين الدولة والمواطن.

أبرز الرئيس تبون أن الجماعات المحلية تعدُّ الركيزة الأساسية للدولة، مشدداً على أن الوقت قد حان لمراجعة قانوني الولاية والبلدية بعد عقود من الاستقلال، وذلك من أجل إشراك المواطن في اتخاذ القرارات والمساهمة في التنمية.

تعدُّ لقاءات الحكومة بالولاة، من المناسبات الهامة التي تعكس حرص الدولة على تحسين آليات التسيير المحلي وتحقيق التنمية المستدامة في مختلف أنحاء البلاد.

في هذا السياق، أتى لقاء رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون مع الحكومة، يوم أمس، ليكون منصةً هامة لاستعراض أبرز القضايا المتعلّقة بالحوكمة المحلية، حيث أكّد تبون على ضرورة إجراء مراجعات شاملة في قانوني الولاية والبلدية بهدف تمكين المجالس المحلية من أداء مهامها بشكل أكثر فعّالية.

تركّزت النقاشات في اللّقاء الذي جرى في قصر المعارض حول تحسين توزيع الموارد، تعزيز الشفافية، والحد من الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين مختلف البلديات، كما تم التأكيد على أهمية إعادة هيكلة بعض المهام الحكومية لتخفيف العبء المالي عن البلديات، مع تقديم الحلول المناسبة لتمويل المشاريع التنموية من خلال إنشاء بنك خاص لتمويل مشاريع البلديات.

في هذا السياق، تعدُّ مراجعة قانون الولاية والبلدية واحدة من أبرز القضايا التي تم طرحها خلال اللقاء، حيث أكّد الرئيس تبون على أن الوقت قد حان لتحديث القوانين التي تتحكّم في تسيير الشؤون المحلية بما يتناسب مع المتطلّبات الاقتصادية والاجتماعية للمرحلة الحالية.

الدعوة إلى تعديل هذه القوانين يهدف إلى تعزيز دور المنتخبين المحليين ومنحهم صلاحيات أوسع، وتحقيق التوازن المالي بين البلديات الغنية والفقيرة، بالإضافة الى ذلك، أشار الرئيس تبون الى انه تم اتخاذ خطوات هامة لتحسين ظروف حياة المواطنين، من خلال إطلاق حزمة من المشاريع التنموية المدروسة، كما تم التشديد على ضرورة تسريع الرقمنة في كافة القطاعات من أجل وضع حد للبيروقراطية.

لقاء الحكومة بالولاة الذي ترأسه رئيس الجمهورية، يعدُّ نقطة محورية في مرحلة الإصلاحات الاقتصادية والإدارية التي تمر بها الجزائر، فمن خلال كلمته، أظهر رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون اهتماماً بالغاً بتحقيق التنمية المحلية المستدامة وتعزيز اللاّمركزية، وهو ما يتجلّى في حديثه عن ضرورة مراجعة قانون البلدية والولاية، حيث يهدف هذا التعديل الى تعزيز صلاحيات المجالس المحلية وتمكينها من اتخاذ قرارات أكثر فعالية تساهم في رفع مستوى حياة المواطنين، مع توفير آليات مرنة تتيح لكل بلدية تحقيق التوازن المالي والاقتصادي.

المتتبّع لكلمة رئيس الجمهورية خلال لقاء الحكومة بالولاة وأهم المحاور التي عرّج عليها السيد الرئيس، يدرك مدى سعي الرئيس تبون الى تنفيذ إصلاحات إستراتيجية تعيد تحديد دور الجماعات المحلية في العملية التنموية.

ومن خلال تعديل قانوني الولاية والبلدية، تمكين المنتخبين، تحسين الشفافية في توزيع الموارد، وتسهيل التمويل المحلي، يبدو أن الجزائر قاب قوسين أو أدنى من الدخول في مرحلة جديدة من الإصلاحات التي من شأنها تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، كما أن دعوة الرئيس تبون لتسريع الرقمنة ومكافحة البيروقراطية، تعكس مدى عزمه على تحديث المؤسسات الحكومية وتسهيل حياة المواطنين. هذه الخطوات، تبيّن التزام الرئيس بتوجيه الجزائر نحو مستقبل أكثر ازدهاراً ورفاهية أكبر لمواطنيها.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

أشرف على افتتاح اجتماع الحكومة مع الولاة.. رئيس الجمهورية:

مخطئ من يظن أن بإمكانه افتراس الجزائر

■ ديمقراطية.. لا ديماغوجية ولا إرادة فوق الإرادة الشعبية ■ السادة الولاة أنتم محميون.. والدولة في خدمة المواطن ■ نظام جديد لتسيير الجماعات المحلية ابتداء من 2025 ■ الاستجابة لاحتياجات المواطنين بما يحقق النمو الاقتصادي ويعزز مكاسب التنمية ■ صلاحيات أكثر وإمكانيات أكبر للبلدية والولاية ■ الجزائر دولة بقوافل من الشهداء ولا تشبه أي بلد آخر ■ مهمتنا إعادة إطلاق شعلة نوفمبر حتى نبني البلاد ونوصلها إلى بر الأمان ■ البلدية والولاية ركيزتان أساسيتان في التنمية المحلية مع رفع العراقيل ■ رئيس المجلس الشعبي الولائي سيكون مسيّرا وآمرا بالصرف في بعض العمليات ■ الاستماع الدائم للمواطنين واتباع أسلوب الإقناع والتنمية ليس شعارا ■ باشرنا استحداث ولايات منتدبة وستكون ولايات بصلاحيات كاملة

أعلن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، أمس، عن وضع نظام جديد لتسيير الجماعات المحلية، ابتداء من سنة 2025. وأمر الحكومة والولاة بمواصلة الجهد للاستجابة لاحتياجات المواطنين، بما يحقق النمو الاقتصادي ويعزز مكاسب التنمية المحلية التي استفاد منها "6.5 مليون جزائري" ضمن برنامج مناطق الظل، مذكّرا بأن الهدف الاستراتيجي هو إعادة بناء الدولة وإيصالها إلى بر الأمان.

قصر الأمم: حمزة محصول

كشف الرئيس تبون عن تفاصيل خارطة الطريقة التي يرمي من خلالها إلى إرساء قواعد تسيير جديدة ستحكم نظام عمل البلديات والولاية، باعتبارهما الركيزة الأساسية للدولة، من خلال المراجعة الجذرية الجارية لقانوني البلدية والولاية، وعبر استراتيجية محكمة للنهوض بالتنمية الاقتصادية للبلاد، وكل هذا من "أجل إرساء الديمقراطية الحقيقية وخدمة المواطن".

جاء ذلك، لدى ترؤسه اجتماع الحكومة مع الولاة، المنظم بقصر الأمم، تحت شعار "الجماعات المحلية قاطرة التنمية الوطنية"، وبحضور كبار إطارات الأمة.

خارطة الطريق التي قدمها رئيس الجمهورية، تقوم على الجهد المضاعف لكل "الوطنيين"، بما يخدم البلاد والساكنة، قائلا: "الدولة هي التي في خدمة المواطن وليس العكس"، مستطردا بأن ما تقوم به الجزائر "لا تفعله أية دولة أخرى".

وأضاف الرئيس موضحا، "هذا لا يعني أننا أفضل، ولكن لأن الجزائر لا تشبه أية دولة أخرى". لافتا إلى أن ما ينبغي أن يحرك السياسات العمومية، هو شعلة نوفمبر التي "نراها اليوم في شبابنا، الذي تجاوز في حب بلاده، الوطنية إلى الشوفينية".

وقال الرئيس: "بلادنا استشهد من أجلها 5 ملايين و600 ألف شهيد، لهذا لا أحد يشبهها، لأنها قدمت قوافل من الشهداء طيلة 70 سنة من المقاومة الشعبية قبل أن تأتي الثورة التحريرية المجيدة وتقضي على الاستعمار".

لذلك –يضيف رئيس الجمهورية– فمن "يظن أن باستطاعته أن يفترس هذه البلاد، حتى لو بهاشتاغ (وسم) فهو مخطئ"، في إشارة إلى الحملة الصهيو–مخزنية الخبيثة التي شنت على الجزائر قبل أيام على مواقع التواصل الاجتماعي وتصدى لها الجزائريون بهاشتاغ "أنا مع بلادي".

وتابع الرئيس، بأن من يقارن الجزائر بمقوماتها التاريخية مع أية دولة أخرى فهو مخطئ، لأنها "دولة ديمقراطية شعبية، وما نقوم به كلنا من أجل المواطن، ومن أجل أن يعيش الشعب مرتاحا في بلده ويسترجع روحه الوطنية".

جديد قانوني البلدية والولاية

رئيس الجمهورية، أعلن في كلمته، أن البلدية والولاية، على موعد مع نظام جديد للتسيير بداية من سنة 2025، وسيتم الأمر عبر المراجعة الجذرية الجارية للنصين الخاصين بالجماعات المحلية؛ نظام يثمن المكتسبات المحققة، ويكرس الديمقراطية الحقيقية، بعيدا عن الديماغوجية، ويطلق العنان للمبادرة الاقتصادية.

وبخصوص المكتسبات، المحققة في العهدة الرئاسية الماضية، فإنها تمثل بداية الطريق نحو تقويم مسار الدولة والتخلص من المظاهر والممارسات التي أدت إلى انحرافات، يفيد رئيس الجمهورية، الذي أكد استفادة 6.5 مليون جزائري من برامج مناطق الظل التي أطلقها في أول اجتماع له بالحكومة والولاة سنة 2020.

وأوضح في السياق، أنه ودراية منه بالعراقيل التي تعرفها الجماعات المحلية، قام قبل أسابيع بتنصيب لجنة خبراء وأسند لها مهمة مراجعة "قانوني البلدية والولاية"، بما سيجعل منهما ركيزتان أساسيتان في التنمية المحلية مع رفع كافة العراقيل.

وقال الرئيس تبون، "بعد 62 سنة من الاستقلال وبعد 52 سنة من أول قانون للبلدية، آن الأوان لمراجعة القوانين الخاصة بها، لأنها تزخر بإطارات وجامعيين ونشاط اقتصادي". وأكد أن المتوخى من المسار، هو "بناء مؤسسات ديمقراطية حقيقية، وليس ديمقراطية واجهة حتى تتبلور فيها إرادة الشعب التي تبقى هي العليا، من خلال منح الصلاحيات للمنتخبين".

الدولة ستأخذ على عاتقها تمويل المدارس

وأشار إلى أن إرادة الشعب تنطلق من الخلية الأساسية للدولة (البلدية)، وبالتالي سنمنحها "صلاحيات أكثر وإمكانيات أكبر"، مع اعتماد نظام خاص لتصنيف البلديات، لأن هناك بلديات بإمكانيات ضخمة وموارد متعددة، وأخرى بإمكانيات ومداخيل مالية أقلّ، نتيجة تراكمات مراحل سابقة، وسيستفيد النوع الثاني من الدعم أكثر والمرافقة اللازمة من خلال قانون البلدية الجديد، في سابقة من نوعها.

وأفاد الرئيس تبون، بأنه لا يمكن المواصلة في معاملة البلديات بنفس النهج، لأن التي لا تملك وسائل وعائدات كبيرة "لا يمكن تكليفها بما يفوق إمكانياتها، وستذهب إليها مساعدات دولة"، بما يسمح لمن انتخبهم الشعب بتطبيق برامجهم. معلنا بأن الدولة ستأخذ على عاتقها تمويل "التكفل بالمدارس" وهي المهمة التي أثقلت كاهل البلديات طيلة السنوات الماضية.

وبخصوص قانون الولاية الجاري إعداده، أكد رئيس الجمهورية، التوجه نحو منح صلاحيات التسيير لرئيس المجلس الولائي، قائلا: "حان الوقت لكي يشارك المجلس الشعبي الولائي في التسيير المباشر، ورئيسه سيكون مسيرا وآمرا بالصرف في بعض العمليات" وبهذا "سندخل تدريجيا في النهج الديمقراطي الذي يجعل من المسؤول المنتخب هو من يسير".

تحصيل الضرائب والقروض البنكية

رئيس الجمهورية، فصل في كلمته، في كيفية النهوض بدور البلدية والولاية، خاصة من الجانب الاقتصادي، من خلال دعم الدولة ومرافقتها للبلديات المتواجدة في وضعية صعبة، عبر تقديم مساهمات لها، وتفعيل المخطط البلدي التشاركي، مع تمكينها من اللجوء إلى القروض البنكية لإنجاز المشاريع.

وذكر الرئيس بأن بنك التنمية الريفية استحدث سنوات السبعينيات لهذا الغرض، قبل أن يتحول إلى بنك تجاري، داعيا إلى التفكير في إنشاء بنك "لإقراض الجماعات المحلية"، مع إمكانية اللجوء إلى التعاقد بين القطاعين العام والخاص. وأفاد في السياق، بأن البلدية ليست ملزمة أن يكون لها مصلحة خاصة بالنظافة "إذ بإمكانها أن تمنح عقود امتياز لشركات تتولى عمليات رفع النفايات وصيانة الطرق وهذا موجود في القوانين الحالية ولكن قليل من يعمل به".

ومن بين الورشات التي يعتزم الرئيس تبون فتحها لتطوير نمط تسيير الجماعات المحلية، هي تقاسم الضرائب بينها وبين الدولة، ما يمنح لها موارد تمكنها من تسيير الشأن العام.

وحرص رئيس الجمهورية على التذكير، بأن كل هذا الجهد ينصب على "توفير المحيط اللائق والعيش الكريم للساكنة"، مشيرا إلى أنه ومع بداية عهدته الأولى، وجد فوارق تنموية شاسعة بين ما سمي آنذاك مناطق الظل ومناطق أخرى، حيث "كان التأخر يقدر بعشرات السنين"، ونظير هذا الحرص أصبح ما يفوق 6.5 مليون جزائري "يعيش بكرامة" في تلك المناطق.

في انتظار التقسيم الإداري الجديد

رئيس الجمهورية، أمر الحكومة والولاة بمواصلة الاستماع الدائم للمواطنين واتباع أسلوب الإقناع، وإشراك المنتخبين، مؤكدا أن التنمية ليس شعارا وإنما "لابد أن تكون حقيقة ميدانية". وقال، إن هذه الإرادة تمت ترجمتها في بعدها اللامركزي من خلال استحداث ولايات ومقاطعات إدارية جديدة، "في انتظار إعادة التقسيم الإداري الجديد، باشرنا خلق ولايات منتدبة وستكون لها ولايات بصلاحيات كاملة".

وأكد الرئيس تبون، أن التقسيم المنتظر سيأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المحلية، على أن يتبع بتحسين الموارد المالية من خلال "مخطط تنمية البلديات" الذي وصفه بأفضل استثمار أنجزته الدولة الجزائرية المستقلة.

وجدد الرئيس في المقابل، التأكيد على أن ما ترصده الدولة من أموال معتبرة للجماعات المحلية، تتيح لولاة الجمهورية معالجة كل الملفات المرتبطة بتحسين الإطار المعيشي للمواطن، سيما بالوسط الحضري، ليأمر بإعادة عصرنة عواصم الولايات والبلديات والقضاء على الأوساخ والتسريع بتسوية البنايات غير المكتملة.

استحداث مناصب الشغل.. أولوية الأولويات

وشدد الرئيس على أن استحداث مناصب الشغل سيكون أولوية الأولويات في المرحلة المقبلة، معلنا عن إخضاع الأمر للمنافسة بين الولايات، وللتقييم السنوي ابتداء من السنة المقبلة. داعيا إلى التفكير في استحداث مناطق للنشاط المهني بالبلديات الأقل مداخيل، بما يمكن أصحاب الحرف، خاصة النساء الماكثات بالبيت، من خلق نشاطهم.ووجه الرئيس تبون تعليماته للولاة، بضرورة تطهير محفظة الاستثمارات المسجلة في إطار القانون السابق للاستثمار، لتتكفل الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار وشباكها الموحد، بدراسة ملفات الاستثمار الجديدة، معتبرا "أن إنعاش النشاط الاقتصادي، رهان أساسي نسعى لكسبه، نظرا لما تملكه البلاد من إمكانيات، وعلى الولاة دعم الاستثمار مهما كان حجمه".

بقايا العصابة تروج للدعاية المغرضة لتشبيط العزائم

على صعيد آخر، ذكر الرئيس تبون، ولاة الجمهورية بعدم الإنصات للدعاية المغرضة التي تقف وراءها بقايا العصابة والتي مفادها، أن "من يمضي على المحررات الرسمية سيكون مصيره السجن"، حيث أفاد بأن هؤلاء يعتمدون خطابا مزدوجا، لأنهم وعندما يثبطون عزيمة الولاة يقولون في الجهة المقابلة إن "كل شيء متوقف ولا أحد يطبق البرامج ما أدى إلى توقف المشاريع".

وقال الرئيس مخاطبا إياهم (الولاة): "السادة الولاة، أنتم محميون.. قلتها أمام الجميع وأعيدها"، مذكرا بإقرار قبول الخطإ الإداري إذا لم يقترن بالفساد، مشيرا بأن الهدف الأسمى "هو إطلاق شعلة نوفمبر حتى نبني البلاد ونوصلها إلى بر الأمان".

وبخصوص مشاريع التزود بالمياه الصالحة للشرب، أكد رئيس الجمهورية أنها مرتبطة بعمل دائم، مع ضرورة احترام الآجال. وأعلن في السياق، عن استلام 5 محطات لتحلية مياه البحر قبل شهر رمضان، بسعة 300 ألف متر مكعب يوميا، لكل محطة، ما يجعل إنتاجها الشهري يفوق 300 مليون متر مكعب، ومع ربطها بعمق 150 كلم للمدن الداخلية تكون "البلاد قد نجحت في تخفيف آثار الجفاف".

استلام 5 محطات لتحلية مياه البحر قبل رمضان

وأكد الرئيس تبون، على ضرورة اعتماد نموذج رسكلة المياه المستعملة الذي يمكن من استعادة 30٪ من أصل 1.3 مليار متر مكعب مستعملة يتم إهدارها، ليعاد توظيفها في القطاع الفلاحي والزراعات بمختلف أنواعها.ووجه رئيس الجمهورية، الحكومة والولاة إلى وضع مخطط عمل خاص بالمرحلة المقبلة يتضمن مخرجات اللقاء، على أن يدرس في اجتماع مجلس الوزراء القادم، إلى جانب وضع استراتيجية متعددة الأبعاد في الثلاثي الأول من سنة 2025، تخص مكافحة ظاهر المخدرات والأقراص المهلوسة في أوساط الشباب.

ودعا الرئيس تبون أيضا إلى مواصلة مكافحة ظاهرة البيروقراطية والرداءة التي أضرت كثيرا بالمرفق العام، باعتماد الرقمنة وتجند الجميع، حرصا على راحة المواطن ومن أجل غلق الطريق أمام المغرضين.

قانون جديد للأحزاب قريبا

في سياق آخر، أعلن السيد الرئيس عن تحضير نسخة خاصة بقانون الأحزاب، سيتم عرضها على كل التشكيلات السياسية، بداية السنة المقبلة.وقال، إن الأمر يتعلق بقانون "يؤسسه الأحزاب بأنفسهم.. ويلبي رغباتهم"، ليضاف إلى كل الإصلاحات الأخرى والتي من خلالها "نكون قد رفعنا الدولة إلى الطريق الصحيح ونقضي نهائيا على الأعراض التي أدت إلى كل الانحرافات السابقة".

وقف على سير أعمال الورشات لقاء الحكومة مع الولاة.. العرباوي:

الرئيس يولي أهمية لبرنامج إنشاء مناطق النشاط المُصغّرة

وقف الوزير الأول، نذير العرباوي مرفوقا بوزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، ابراهيم مراد، أمس الثلاثاء بالمركز الدولي للمؤتمرات «عبد اللطيف رحال» بالجزائر العاصمة، على سير أعمال الورشات المنظمة خلال لقاء الحكومة مع الولاة، الجارية فعاليته يومي 24 و 25 ديسمبر الجاري تحت شعار «الجماعات المحلية قاطرة التنمية الوطنية».

تخص ورشات اللقاء، المنعقد تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، آليات المالية والميزانية والأمن الغذائي والمائي، الاقتصاد المحلي والرقمنة وكذا عصرنة الخدمات العمومية، فضلا عن التخطيط والتسيير المستدام للمدينة لضمان بيئة حياة ذات جودة لفائدة المواطن.

وبالمناسبة، شدد الوزير الأول خلال زيارته للورشة الثالثة المخصصة للاقتصاد المحلي، على «الأهمية التي يوليها رئيس الجمهورية لبرنامج إنشاء مناطق النشاط المصغرة على مستوى البلديات في مواكبة الديناميكية الاقتصادية الوطنية»، مبرزا «أهمية هذا البرنامج الممول من قبل صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية، الذي سيمكن مثلما أشار من توفير العقار الاقتصادي لفائدة حاملي المشاريع الصغيرة والمؤسسات الناشئة، مما سيسمح باستحداث مناصب شغل للفئة الشبابية والدفع بعجلة التنمية المحلية».

وزير الاتصال يُسلم الرئيس السنغالي رسالة من الرئيس تبون

الجزائر - السنغال..

تعزيز أواصر الأخوة والتعاون المثمر والبناء

■ إرادة مشتركة لتعميق التنسيق والتشاور في مختلف المجالات

بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، استُقبل وزير الاتصال محمد مزيان، أمس الثلاثاء، بدكار، من قبل رئيس جمهورية السنغال، السيد باسيرو ديوماي فاي، حسب بيان للوزارة.

سلم محمد مزيان رسالة خطية من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى نظيره السنغالي، ناقلا إليه أصدق التحيات الأخوية وتطلعاته لتعزيز أواصر الأخوة والتعاون المثمر والبناء بين الجزائر والسنغال.

وقد شكل هذا اللقاء فرصة للتباحث حول الروابط الأخوية التي تجمع البلدين والتأكيد على الإرادة المشتركة لتعميق التنسيق والتشاور في مختلف المجالات، كما ناقش الطرفان القضايا الإفريقية ذات الاهتمام المشترك.

مشاركا في لقاء الحكومة مع الولاة.. وزير التجارة الداخلية:

إجراءات جديدة لضبط السوق وتحسين تموينها

● تطوير شبكات التوزيع وتعزيز تدابير الرقابة الاقتصادية

كشف وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية الطيب زيتوني، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، عن الخطوط العريضة للمخطط القطاعي الرامي إلى ضبط السوق ومعالجة الاختلالات والتأثيرات المحتملة على التموين بمختلف المواد والمنتجات والخدمات، مع إعادة تنظيم وتأطير النشاطات التجارية.

أوضح زيتوني، في كلمة له خلال لقاء الحكومة مع الولاة، الذي أشرف على افتتاحه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أن هذا المخطط يأتي لضبط السوق الوطنية وإعادة تنظيم وتأطير النشاطات التجارية وتطوير شبكات التوزيع وتعزيز تدابير الرقابة الاقتصادية وحماية المستهلك، لافتا إلى أن عملية الضبط ترتكز على "التكفل بمعالجة الاختلالات المسجلة والتأثيرات المحتملة على وضعية التموين بمختلف المواد والمنتجات وكذا الخدمات، ذات العلاقة المباشرة بيوميات المستهلكين".

ويتعلق المحور الأول للمخطط، بعصرنة المنظومة التشريعية والتنظيمية، وفقا لزيتوني، الذي أشار في هذا السياق إلى أن الوزارة شرعت في مراجعة جذرية للإطار التشريعي والتنظيم الحالي وإعداد قوانين جديدة تواكب التحولات الجارية من أجل إعادة تنظيم ميدان التجارة بشقيها التقليدي والإلكتروني.

وتخص التدابير المسجلة في هذا الإطار، إعداد قانون خاص بالتموين وضبط السوق وحماية القدرة الشرائية للمواطن، وتحيين كل من القانون المتعلق بالقواعد المطبقة على الممارسات التجارية وكذا التجارة الإلكترونية، والتنظيم المتعلق بالفضاءات التجارية وشبكات التوزيع الواسع وتطويرها، والنصوص المتعلقة بحماية المستهلك، الجودة وسلامة وأمن المنتوجات والخدمات، وكذا تحيين شروط مراقبة مطابقة المنتوجات المستوردة عبر الحدود وكيفيات ذلك.

أما بخصوص المحور الثاني، المتعلق بتنظيم السوق الوطنية، أكد السيد زيتوني أن تأطير التموين المنتظم بالمواد ذات الاستهلاك الواسع وملاحظة تطور الأسعار ومستويات المخزونات، يشكل "أهم رهانات قطاع التجارة الداخلية"، وهذا عبر متابعة مصادر تموين السوق الوطنية من المنتج/المستورد إلى المستهلك وتطوير شبكات التوزيع لمختلف المنتوجات، ومتابعتها عبر المنصات الرقمية، وتدعيم برنامج تموين الولايات الجنوبية عن طريق فتح نقاط بيع جديدة لدواوين الضبط العمومية، وتدعيم آليات التنسيق القطاعي عبر خلية الرصد والإنذار المبكر، وإشراك الولاة في كل العمليات المتعلقة بضبط السوق الوطنية.

ويتعلق الأمر كذلك، بإعداد خارطة وطنية لغرف التبريد والتخزين قصد المساهمة في امتصاص فائض الإنتاج، وضبط برنامج التموين الخاص بشهر رمضان 2025 بإشراك القطاعات المعنية، فضلا عن إعداد خارطة طريق لضبط تموين الولايات الساحلية 14 تحسبا للفترة الصيفية، وفق توضيحات الوزير.

وفي تأكيده على أهمية ضبط الأنشطة التجارية وتنظيمها، ذكر زيتوني أن ذلك يرتكز أساسا على إعداد مخطط وطني للعمران التجاري، وتوسيع الاستثمار في المساحات الكبرى والفضاءات التجارية، وإعداد خارطة طريق وطنية لاستغلال أمثل للفضاءات التجارية المنجزة وغير المستغلة، بالتنسيق مع قطاع الداخلية وإشراف الولاة، مشيرا الى أن هناك في الوقت الحالي "618 سوق بلدي وولائي منجزة، غير مستغلة وهي مغلقة" ما يستدعي، يقول الوزير، إطلاق "ورشة عمل مشتركة بين وزارة التجارة الداخلية والولاة من أجل تفعيلها وتعزيز شبكة التوزيع".

كما شدد على ضرورة احتواء المتدخلين في التجارة الموازية ضمن النسيج التجاري الرسمي ومراجعة تنظيم الأسواق الجوارية، الأسبوعية واليومية، وتوسيع مهام المؤسسة العمومية لإنجاز وتسيير أسواق الجملة للخضر والفواكه "ماغرو" وتطويرها لتفعيل دورها في عملية تموين وضبط السوق الوطنية بمختلف المنتوجات، وكذا متابعة مخطط إنشاء أسواق جملة جهوية للمواد الغذائية في عدد من الولايات.

تعميم استعمال التجارة الإلكترونية

ولدى تطرقه للجانب المتعلق بتنشيط الحركة التجارية وتدعيم التنمية المحلية وترقية المنتوج الوطني، أكد الوزير أنه سيتم بالأساس من خلال "تعميم استعمال التجارة الإلكترونية لإرساء ثقافة التجارة الإلكترونية وتنمية مردودية مراكز التسوق الإلكتروني"، وبعث المشاريع الاستثمارية للشركة الجزائرية للمعارض والتصدير عبر 12 ولاية، ووضع برنامج الأسواق الجوارية الرمضانية والمدرسية بكافة دوائر البلاد، وإطلاق حملات تحسيسية لعقلنة الاستهلاك والحد من التبذير.

ويرتكز المحور الثالث للمخطط، على تعزيز وعصرنة الرقابة الاقتصادية وقمع الغش، بالنظر لضرورة اتخاذ تدابير رقابية لمحاربة كل أشكال الممارسات التجارية غير الشرعية والاحتكار والمضاربة غير المشروعة، من أجل ضمان نجاعة الإجراءات الرامية إلى ضبط وتموين السوق الوطنية بمختلف المنتجات والتحكم في التضخم وحماية القدرة الشرائية للمواطن.

في هذا الصدد، يسهر القطاع -يتابع وزير التجارة الداخلية- على مراقبة مدى احترام الأسعار وهوامش الربح المقننة للمنتوجات الغذائية واسعة الاستهلاك، وكذا رقمنة كل الإجراءات الرقابية على الأنشطة التجارية، وتعزيز آليات الرقابة على التجارة الإلكترونية، وتدعيم وعصرنة أجهزة الرقابة على مستوى الموانئ من خلال اقتناء وبعث ثمانية مخابر متنقلة عبر مختلف الموانئ والمراكز الحدودية.

وهنا، ذكر الوزير أنه سيتم استكمال مشاريع تطوير وتأهيل مخابر الجودة وقمع الغش، من خلال استحداث خارطة وطنية لمخابر التحاليل GEOLAB وتعميمها على مختلف القطاعات وتوسيع اختصاصات خمسة مخابر إلى التكفل بالتحاليل الدقيقة، مؤكدا في السياق أنه سيتم سنة 2025 وضع خمسة مخابر جديدة حيز الخدمة تضاف إلى 37 مخبرا نشطا.

وبعد أكد نجاح الجزائر في تجاوز تداعيات جائحة كورونا العالمية، بفضل الإصلاحات الاقتصادية التي باشرها رئيس الجمهورية، أبرز الوزير أن "الرهان اليوم يتمثل في تحقيق نمو مستدام وتعزيز قدرة الاقتصاد الوطني على مواجهة الصدمات الناجمة عن تقلبات السوق العالمية".

كما ذكر بضرورة بذل جهود مستمرة وفق استراتيجية شاملة ومنسقة ترتكز أساسا على التعاون الوثيق بين كافة المتدخلين في السوق الوطنية، بما في ذلك القطاعات الإنتاجية والجماعات المحلية.

في ذات الإطار، التمس الوزير من الولاة "الإشراف المباشر على أفواج العمل المحلية التي تم تشكيلها لإنجاز عملية الإحصاء الاقتصادي" في مرحلته الثانية والتي سيطلقها القطاع قريبا.

وسيمكن هذا الإحصاء من تحديد قدرات الإنتاج وتوجيه الاستثمار المحلي من أجل المساهمة الفعلية في ضبط احتياجات السوق وفق محددات استهلاك الفرد الجزائري، وفقا لزيتوني.

دربال: أكثر من 900 مليار دينار لتطوير البنية التحتية

تم تخصيص موارد مالية "معتبرة" قدرت بنحو 906 مليارات دج على مدار السنوات الخمس الأخيرة، بغرض تجسيد عدة مشاريع لتدعيم البنية التحتية للري، بحسب ما أفاد وزير القطاع، طه دربال، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة.

في كلمة له خلال لقاء الحكومة مع الولاة، الذي أشرف على افتتاحه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أوضح السيد دربال أن "الأهمية الكبرى التي توليها السلطات العليا للبلاد لكل ما هو مرتبط بحياة المواطن، تتجلى في الدعم الكبير لقطاع الري، بتخصيص موارد مالية هائلة على مدار السنوات الخمس الماضية، بلغت ما يقارب 906 مليارات دج، مما سمح بتجسيد عدة مشاريع".

وتم في هذا الإطار، تخصيص 188 مليار دج لبرنامج الربط البعدي لمحطات تحلية مياه البحر، و70 مليار دج لإنجاز الآبار، بالإضافة الى 34,83 مليار دج لبرنامج تأهيل وتطوير محطات تصفية المياه المستعملة وإعادة استعمال المياه المصفاة، وذلك كشطر أول من برنامج كلي، خصص له مبلغ يقدر بـ155 مليار دج، بحسب الوزير.

ومن بين المشاريع التي تم تجسيدها بالاستفادة من هذه المخصصات، ذكر دربال على الخصوص مشروع إنجاز الربط البعدي لثماني محطات كبرى لتحلية مياه البحر بشبكات التزويد بمياه الشرب، إلى جانب إنجاز ثمانية مشاريع تحويل كبرى، تتضمن مشاريع الربط البيني للسدود في مناطق مختلفة، بالإضافة إلى الانتهاء من أشغال مشروع تحويل مياه حقل القطراني بولاية بشار، الذي يتمتع بقدرة إنتاج إجمالية بنحو 80 ألف متر مكعب في اليوم.

وعلاوة على ذلك -يضيف وزير الري- تم إنجاز أكثر من 1200 بئر للتزويد بمياه الشرب لفائدة الولايات التي تمون من السدود، والتي عرفت تسجيل أدنى مستوياتها نتيجة شح الأمطار، كما تم استلام 19 نظام تصفية جديد، وتأهيل 11 محطة مستغلة وإعادة تأهيل وتوسعة شبكات الصرف الصحي على طول 1103 كم، فضلا عن إطلاق مشاريع هيكلية للتهيئة البعدية لستة سدود بسعة إجمالية تقدر بـ642 مليون متر مكعب.

أما بخصوص الإنتاج الفعلي للمياه، أكد الوزير أنه "لايزال فوق عتبة 3 ملايير متر مكعب في السنة، بالرغم من وضعية الإجهاد المائي المسجلة"، حيث بلغ إنتاج المياه الجوفية 55٪ من إجمالي إنتاج المياه، فيما بلغت نسبة المياه السطحية 25٪، أما مياه البحر المحلاة فحققت نسبة 20٪ من إجمالي إنتاج المياه.

وأوضح دربال، أن الاستثمارات الضخمة التي أطلقتها الدولة من أجل تطوير البنى التحتية للري والتي "تم إنجازها بمؤسسات وطنية"، مكنت من مجابهة بعض الصعوبات في التزويد بالمياه الصالحة للشرب، خاصة في الولايات التي تأثرت بشدة بانخفاض منسوب مياه السدود، كما ساهمت في تحسين مرافق الخدمات العمومية لمياه الشرب، من خلال ربط 98٪ من السكان بشبكة مياه الشرب.

ديمقراطية حقّة..

أمين بلعمري

ما جاء في كلمة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، خلال إشرافه على لقاء الحكومة-الولاة، يعد سابقة في مسار تسيير الجماعات المحلية، حيث أعلن عن تزويد المنتخبين بصلاحيات تصل إلى حد حصولهم على صفة آمر بالصرف، في إشارة إلى رئيس المجلس الشعبي الولائي الذي يمكنه، وفق هذا القرار، الإشراف على بعض المشاريع التنموية. وتعد الخطوة تجسيدا لديمقراطية حقيقية وليس مجرد ممارسات صورية، كما عبر عن ذلك السيد رئيس الجمهورية.

يعد هذا القرار، إلى جانب إصلاحات أخرى سيحملها قانون البلدية والولاية، حسب ما أعلنه السيد الرئيس، بداية موفقة لتسيير الشأن المحلي بطريقة أكثر نجاعة، تعمل على إدماج المنتخبين في اتخاذ القرار، خاصة على المستوى القاعدي، مما يساعد على استجابة أكبر لتطلعات المواطنين من خلال خدمة نوعية تتكفل بكل انشغالاته.

يبدو أن العام 2025 سيكون بداية قطيعة حقيقية مع الممارسات السابقة في تسيير الشأن المحلي، من خلال الانتقال إلى تسيير أكثر شفافية ونجاعة يكون فيه المنتخبون رأس حربة في هذا النمط الجديد للتسيير وهذا ما أكد عليه رئيس الجمهورية، مع مراعاة التدرج في الوصول إلى هذا النمط المنشود.

الخبير في الاقتصاد والمالية.. جمعة نبيل لـ "الشعب":

التنمية المحلية أولوية وطنية كبرى

أعرب رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، عن بالغ حرصه على التكفل بمتطلبات التنمية المحلية، وتكريس أنماط عمل حديثة في الجزائر، التي تمكنت من إرساء معالم جديدة للحوكمة قائمة على الإنصاف التنموي والصّرامة في تسيير المال العام.

قال الخبير الدولي في الاقتصاد والمالية، البروفيسور جمعة نبيل، في قراءة لمضمون خطاب رئيس الجمهورية خلال لقاء الحكومة مع الولاة، إن النقاط البارزة فيه تعلقت أساسا بالتكفل بمتطلبات التنمية المحلية وجعلها أولوية وطنية كبرى، مبرزا أهمية هذا الاجتماع المهم والهام، كونه منصة لتحقيق التغيير الملموس في كافة مناطق الوطن.

وأكد جمعة في اتصال مع "الشعب"، أن الرئيس تبون أشار في كلمته إلى إرساء معالم جديدة للحوكمة في البلاد، من خلال التأكيد على تبنّي الحوكمة الرشيدة المبنية على الإنصاف التنموي والصّرامة في متابعة المالية العمومية، وذلك بهدف ضمان العدالة في توزيع الموارد وتجنُّب سوء استخدام المال العام. كما طلب تكريس أنماط عمل حديثة، في تلميح منه إلى أهمية الانتقال إلى أساليب عمل متطورة وعصرية ومبتكرة لتحسين الأداء الإداري والتنظيمي عن طريق الرقمنة والديجيتال.

وبخصوص حديثه عن قانوني البلدية والولاية، أبرز رئيس الجمهورية ضرورة إصلاحهما عبر تشكيل لجنة خبراء مضطلعة بتحضير المشروعين من أجل القضاء على العوائق البيروقراطية، وهذا بغرض جعل المؤسسات العمومية المحلية ركيزة أساسية للدفع بعجلة التنمية الوطنية، وكذا تعزيز الديمقراطية التشاركية واستقلالية اتخاذ القرارات بمنح صلاحيات أوسع للمنتخبين المحليين والولائيين من طرف الشعب.

وأفاد جمعة في سياق كلامه، أن أهداف الخطاب الرئاسي انِصبَّت على تحفيز الولاة والمسؤولين المحليين على تحمل مسؤولياتهم لتحقيق تنمية متوازنة ومستدامة، وتقوية اللامركزية من خلال إصلاح القوانين والنصوص وتوسيع صلاحيات المنتخبين المحليين، فضلا عن الارتكاز على الشفافية والمساءلة في تسيير المال العام ومشاريع التنمية المحلية، وتحديث أداء الإدارة الجوارية بأنماط عمل مبتكرة لمواكبة التحديات الراهنة والمستقبلية.

إلى ذلك، توقّع المصدر ذاته، تنفيذ الإصلاحات المُعلنة وتلك التي أشار إليها رئيس الجمهورية في خطابه، وترجمتها إلى أفعال ميدانية ستواجه أحياناً مقاومة ببروقراطية، مع ترقية أداء المنتخبين المحليين بما يضمن قدرتهم على استغلال الصلاحيات الجديدة بكفاءة، ناهيك عن توفير موارد كافية لدعم المشاريع التنموية في البلديات والولايات.

وفي ما تعلق بالآفاق المستقبلية، فإنه إذا ما جرى تنفيذ ما ورد في خطاب الرئيس تبون بفعالية، قد تشهد الجزائر نقلة نوعية في التنمية المحلية، وستُرسّخ ثقة المواطنين في مؤسساتها المحلية، وبالتالي تقليص الفجوة التنموية بين مختلف المناطق والأقاليم بربوع الوطن الفسيح، يضيف الخبير الدولي في الاقتصاد والمالية، البروفيسور جمعة نبيل.

سفيان حشيفة

رئيس الجمهورية يؤكد على أهمية الاستثمار فيها

الطاقات النظيفة في الجزائر.. مكانةٌ مركزية واستراتيجية

■ تطوير الهيدروجين الأخضر من أجل تصديره إلى أوروبا

عكس تأكيد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الأحد، لدى ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء، على أهمية الاستثمار في الطاقات النظيفة وتصديرها وتوجيه عائداتها إلى التنمية الوطنية والمكانة المركزية والاستراتيجية التي تحتلها هذه الطاقات، وهذا بالنظر إلى المشاريع الهامة التي أطلقتها الجزائر في الفترة الأخيرة في إطار تنويع مزيجها الطاقوي من جهة، مع البقاء كممون طاقوي آمن وموثوق، من جهة أخرى.

تترجم الجزائر التوجه ضمن مخططها للانتقال الطاقوي وهذا من أجل تلبية الطلب المتزايد على الطاقة بطريقة مستدامة واقتصادية وآمنة، مع تقليل التأثيرات البيئية، إذ تم تسطير هدف بلوغ **30**٪ كطاقات متجددة من المزيج الطاقوي بحلول عام **2035**.

وفضلا عن تعزيز وتوسيع قدرات إنتاج وتصدير الغاز الطبيعي، الذي يعد من أقل الموارد الأحفورية من حيث البصمة الكربونية وبالتالي عنصرا رئيسيا لتحقيق الانتقال الطاقوي، يتم إيلاء عناية قصوى لتطوير الهيدروجين الأخضر من خلال مشاريع نموذجية وطنية كمرحلة أولى، قبل الانتقال إلى تصدير هذه المادة الطاقوية المستقبلية والنظيفة إلى أوروبا لاحقا.

في هذا الإطار، يجري تجسيد هذه الخطة الشاملة والطموحة من خلال البرنامج الوطني للطاقات المتجددة، الذي يهدف إلى تحقيق إنتاج **15** ألف ميغاواط، حيث تم إطلاق إنجاز **3000** ميغاواط بالفعل.

بهذا الخصوص، وقع مجمع سونلغاز، شهر مارس الفارط، على عقود مع شركات وطنية وأجنبية فائزة بالمناقصة الخاصة بإنجاز **3000** ميغاواط من الطاقة الشمسية والكهروضوئية، التي أطلقها المجمع والمقسمة إلى جزءين: الأول لإنجاز مشروع بقدرة **2000** ميغاواط موزعة على **15** محطة للطاقة الشمسية الكهروضوئية، بطاقة تتراوح بين **80** و**220** ميغاواط للمحطة الواحدة في **12** ولاية عبر الوطن.

أما الشق الثاني من المشروع ككل، فيتعلق بـ**1000** ميغاواط "صولار **1000**" المكون من **5** محطات للطاقة الشمسية الكهروضوئية بطاقة تتراوح بين **50** و**300** ميغاواط للمحطة الواحدة تقع عبر خمس ولايات.

ويتعلق المحور الآخر من الاستراتيجية الوطنية بتطوير الهيدروجين الأخضر، عبر مشاريع نموذجية مثل مشروعي أرزيو وحاسي مسعود، حيث تطمح الجزائر لتصدير **40** تيراواط/ساعي (حوالي **2** مليوني طن) من الهيدروجين ومشتقاته.

فاعل إقليمي في الهيدروجين

وفي مرحلة لاحقة، تعتزم الجزائر اقتحام السوق الدولية للهيدروجين من خلال مشروع "ساوث**2** كوريدور"، والذي سيسمح مستقبلا بتصدير الهيدروجين، انطلاقا من الجزائر نحو ألمانيا، مرورا بتونس وإيطاليا والنمسا، بشراكة بين مؤسسات من الدول المعنية.

وسيسمح المشروع، الذي دخلت بشأنه سوناطراك في محادثات مع الشركات المعنية، بنقل ما يقارب **4** ملايين طن من الهيدروجين الأخضر الجزائري سنويا وذلك من خلال المنشآت الحالية التي تمت إعادة تخصيصها لنقل الهيدروجين أو من خلال منشآت جديدة.

وتملك الجزائر كل الإمكانات اللازمة للانطلاق في صناعة الهيدروجين الأخضر، في الوقت الذي تشهد فيه السوق العالمية والأوروبية على وجه الخصوص، طلبا كبيرا على هذه الطاقة النظيفة.

وبوصفه موردا رئيسيا لضمان الانتقال الطاقوي، تركز الجزائر على الغاز الطبيعي من خلال تعزيز دورها كمزود للطاقة موثوق به عالميا، من خلال استثمارات ضخمة في الاستكشاف والإنتاج وفي البنى التحتية لنقل الغاز، حيث تهدف هذه الجهود، إضافة إلى ضمان الأمن الطاقوي، إلى الاستجابة للطلب المتزايد على الطاقة بطريقة مستدامة ببرنامج استثماري هام من أجل زيادة إنتاج الغاز.

في ذات المسعى، يأتي مشروع خط أنبوب الغاز العابر للصحراء "**TSGP**"، الذي يربط نيجيريا بأوروبا عبر الجزائر والنيجر، والذي يعد من "المشاريع الاستراتيجية الهامة" لما له من آثار اجتماعية واقتصادية لدول العبور والذي سوف يسمح، إضافة إلى التنمية المحلية، بتحسين أمن الطاقة بين الشمال والجنوب حال تجسيده.

كما تعد الاهتمامات البيئية في صلب الاستراتيجية الوطنية للانتقال الطاقوي وهذا لمكافحة تغير المناخ والحد من البصمة الكربونية لقطاع الطاقة، حيث يتم بذل جهود كبيرة للحد من انبعاثها، على غرار وضع قاعدة بيانات الانبعاثات الصادرة عن المنشآت المختلفة في صناعة النفط والغاز.

في هذا الصدد، يلتزم مجمع سوناطراك، كأول شركة طاقوية وطنية وإفريقية، بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة وخفض الحجم الإجمالي للغاز المحترق إلى أقل من **1**٪ بحلول عام **2030**، بالإضافة إلى الانضمام إلى عدة مبادرات، كمبادرة التخلص من الحرق الروتيني بحلول **2030** وهدف الوصول إلى "صفر غاز الميثان" للحد من انبعاثات غاز الميثان المرتبطة بعملياتها.

من خلال اجتماع اللجنة الجمركية المشتركة المنعقد العاصمة

الجزائر- ليبيا.. أخوّة تتأكد وشراكة تتجدّد

■ تعزيز التعاون في حركة البضائع ومحاربة التهريب

اتفقت الجمارك الجزائرية مع نظيرتها الليبية، خلال اجتماع اللجنة المشتركة المنعقد، الاثنين، بالجزائر العاصمة، على تعزيز التعاون الثنائي بخصوص حركة البضائع ومحاربة الغش والتهريب بين البلدين الجارين.

أوضح المدير العام للجمارك الجزائرية، اللواء عبد الحفيظ بخوش، في تصريح للصحافة عقب التوقيع رفقة نظيره الليبي اللواء موسى علي محمد، على محضر الاجتماع الثنائي، أن "اللقاء كان مثمرا، وتميز بروح أخوية وتفاهم وتوافق في الرؤى، بالإضافة إلى تسطير أهداف مضبوطة، مما يجعل من الاجتماع بادرة خير في التعاون بين جهازي الجمارك في الدولتين، لفائدة الشعبين الشقيقين".

يندرج هذا الاجتماع -يضيف اللواء بخوش- في إطار اللقاءات الدورية الثنائية، لمناقشة كل ما يتعلق بحركة البضائع على مستوى الحدود بين البلدين، من أجل العمل على انسيابيتها وكذا مكافحة الغش والتهريب وكل الممارسات غير المشروعة، خاصة وأن البلدان يتقاسمان شريطا حدوديا يتجاوز طوله 900 كيلومتر.

من جانبه، ركز المدير العام لمصلحة الجمارك الليبية على أهمية الخط الحدودي بين البلدين وما يقتضيه من رفع مستوى التعاون لمكافحة الغش التجاري والتهريب والمخدرات، مشيرا إلى أن "اجتماع اللجنة الجمركية المشتركة يعد خطوة أساسية في سبيل التقدم بالعمل المشترك، لحماية شعبي ليبيا والجزائر من الناحية الاقتصادية والصحية والأمنية".

كما تطرق هذا الاجتماع، إلى التعاون في مجال رقمنة العمل الجمركي والتدريب المستمر، لاسيما في مجال العلوم الإدارية.

وكانت أشغال اجتماع اللجنة الجمركية المشتركة الجزائرية- الليبية، قد جرت بمقر المديرية العامة للجمارك بحضور الوفد الليبي، الذي شرع، الأحد، في زيارة عمل إلى الجزائر، بالإضافة الإطارات المركزية للمديرية العامة للجمارك الجزائرية، وعدد من مديرياتها الجهوية عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد، إلى جانب ممثل وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، وكذا ممثل سفير ليبيا بالجزائر.

تغطية احتياجات السوق الوطنية والتوجه نحو التصدير

معرض الإنتاج الوطني.. منصة لإبراز الصناعة الجزائرية

■ فرصة لتحفيز المواطن على استهلاك المواد المصنوعة محليا

تشكل الطبعة 32 لمعرض الإنتاج الوطني، التي تجري فعالياتها بقصر المعارض بالصنوبر البحري (الجزائر العاصمة)، منذ الخميس الماضي، منصة لعرض قدرات الشركات الجزائرية وخبراتها وكذا التقدم الملحوظ الذي أحرزه القطاع الصناعي المحلي.

أكد عدد من المنتجين المحليين الذين يشاركون في الحدث، في تصريحاتهم لـ«واج"، عزمهم على تغطية احتياجات السوق الوطنية والتوجه نحو التصدير، وذلك بفضل المستوى الذي بلغه المنتج الوطني، كمّا ونوعا.

ومن بين العارضين الذين أثاروا إعجاب الزوار، بباحة المعرض خلال هذه الطبعة، نجد الشركة العمومية لبناء وإصلاح السفن "إيكوراب" التي تعرض للزائرين نموذجين من قوارب النزهة، أحدهما مصنوع من الألياف الزجاجية والثاني من الخشب، طول كل منهما 16,5 متر.

ووفقا لمديرة المبيعات والتسويق في الشركة، دليلة بن عبيدة، عادة ما يكون الطلب على هذا النوع من القوارب من الخواص الذين يرغبون بالاستثمار فيها، حيث يعد التنزه في البحر نشاطا مربحا، خاصة وأن الكثير من الناس ترغب في استكشاف الساحل الجزائري ومواقعه الخلابة.

وتختص الشركة، التي يوجد مقرها ببوهارون (ولاية تيبازة)، في بناء القوارب الاحترافية، وعلى وجه الخصوص سفن الصيد وقوارب صيد السردين وكذلك قوارب الصيد التقليدي.

ومن بين إنجازاتها البارزة، تذكر السيدة بن عبيدة كاتمران من الألومنيوم بطول 17 مترا مهيأ لتربية المائيات بالشلف، بالإضافة إلى قارب التونة في طور الإنجاز يبلغ طوله 42 مترا.

أما داخل الجناح المركزي، يستقطب الزوار جناح المنتجات الإلكترونية والتجهيزات الكهرومنزلية، حيث تجذب المنتجات الفاخرة محلية الصنع المارين عليها، ما يؤكد بوضوح التقدم الملحوظ الذي حققته الصناعة الوطنية في هذه الشعبة.

ومن بين العارضين في الجناح، نجد "كوندور" الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى مجمع متعدد العلامات التجارية، إذ يقوم، إلى جانب إنتاج مجموعته الخاصة، بتصنيع المنتجات تحت علامات عالمية أخرى.

ويوضح محمد صالح دعاس، نائب مديرها العام، أن مجمع "كوندور" قام بالاستحواذ على العلامة التجارية لشركة "ناردي" الإيطالية في عام 2017 وهو الآن يقوم بتصنيع وبتوزيع منتجات هذه العلامة محليا وتصديرها نحو الخارج.

كما ينتج "كوندور" مكيفات هواء تحت العلامة اليابانية "دايكن"، الرائدة عالميا في هذا المجال، يضيف السيد دعاس، مؤكدا أن "المجمع يصدر منتجاته المصنعة محليا إلى 17 سوقا دولية ويعتزم تعزيز مكانته بفضل اتفاقيات منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية (زليكاف)".

وفي نفس الجناح، نجد العلامة التجارية "براندت" الذي استحوذ عليها مجمع "سيفيتال" في عام 2014، حيث أكدت مديرة الاتصال والرقميات داخل المجمع، فاطمة سواسير، أن "أجهزة براندت تصنع بأكملها الآن وطنيا، بأياد محلية وخبرة جزائرية".

وبحسب المتحدثة، فإن نسبة الإدماج الوطني تصل حاليا 80٪ بالنسبة للغسالات والثلاجات، أما بالنسبة للأجهزة الأخرى (مواقد المطبخ، مكيفات الهواء وأجهزة التلفاز) فهي تصل لـ60٪.

وبالإضافة إلى السوق الوطنية، يتم تسويق هذه المنتجات في الأسواق العالمية، وخاصة في إفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط، وفقا للسيدة سواسير.

وتبرز هذه التظاهرة الاقتصادية أيضا، تطور صناعة الحنفيات محليا. ومن بين الشركات المشاركة، "اس.ل.ار" التي شرعت في تصنيع الحنفيات الصحية وملحقات توصيل السباكة. إلى جانب ذلك، تقوم هذه الشركة، التي تتخذ من القليعة (تيبازة)، مقرا لها، بإنتاج صمامات الغاز، محابس المياه وعدادات المياه، "بنسبة إدماج وطني بلغت 85٪ لبعض المنتجات و100٪ في منتجات أخرى"، بحسب مديرة التسويق في الشركة، ليليا بوشرابين.

ووفقا لتصريحاتها، تغطي الشركة جزءا كبيرا من السوق الوطنية من مواد صنابير المياه والحنفيات، حيث زودت مشاريع كبيرة مثل جامع الجزائر ومشاريع سكنات "عدل" وكذلك المستوصفات والمستشفيات، مما ساهم في تقليل فاتورة الاستيراد لهذه المواد التي تشهد طلبا كبيرا عليها.

كما أن الشركة قامت بعمليات تصدير إلى عدة دول، بما في ذلك إيطاليا وتونس، بحسب تصريحات ممثلتها.

ويشهد المعرض أيضا، حضور بارز لشركة "إيريس تايرس"، المتخصصة في صناعة عجلات السيارات.

ووفقا لممثلتها، آية سوفي، تنتج الشركة، التي يوجد مقرها بسطيف، (2) مليوني وحدة سنويا من مختلف الأصناف، منها العجلات الموجهة للشاحنات والسيارات الرياضية وسيارات الدفع الرباعي، وتلك المصممة للمركبات الكبيرة والسيارات متوسطة الحجم.

وأضافت المتحدثة، بأن "أولوية الشركة الآن هي تلبية حاجيات السوق المحلي، حيث يحظى بحصة 70٪ من إجمالي الإنتاج مقابل 30٪ للتصدير، موضحة أن الصادرات توجه إلى عدة مناطق من العالم، أبرزها أوروبا والبرازيل ودول الخليج.

ويمثل معرض الإنتاج الجزائري، التي افتتحه، يوم الخميس الماضي، رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، بمشاركة أكثر من 600 شركة من مختلف القطاعات، فرصة للتعريف بالإنتاج الوطني وتحفيز المواطن على استهلاك المواد المصنوعة محليا.

برنامج استثنائي لاستيراد اللحوم الحمراء والبيضاء.. زيتوني:

رمضان بلا ندرة ولا مضاربة.. إجـــراءات استباقيـــة

■ إلـــزام محـــوّلي السكّـــر الأبيـــض والزيـــت الغذائـــي بمضاعفـــة إنتـــاجهم

■ فتـح الأسـواق الجواريـة قبل أسبوعين مـــن بدايـــة الشهـــر الفضيـــل

أعلن وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، أمس الاثنين، بالجزائر العاصمة، عن وضع برنامج استثنائي لاستيراد اللحوم الحمراء والبيضاء تحسبا لشهر رمضان المقبل.

خلال زيارة لأجنحة معرض الإنتاج الوطني في نسخته 32، أوضح زيتوني أن هذا البرنامج، الذي يأتي حفاظا على وفرة هذه المادة الرئيسية في شهر رمضان وعلى القدرة الشرائية للمواطنين، سيتم تنفيذه بالتنسيق مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.

ولتغطية الطلب المتزايد خلال شهر رمضان، تم إلزام محولي مادتي السكر الأبيض والزيت الغذائي، بمضاعفة إنتاجهم، ابتداء من شهر يناير المقبل، علاوة عن تدعيم الحصة الشهرية من مسحوق الحليب للملبنات.

كما سيتم تمديد العمل بنظام الحصص الإضافية من القمح الصلب الموجه لـ165 مطحنة من أجل توفير كميات إضافية من مادة السميد خلال الشهر الفضيل.

وضمن الإجراءات التحضيرية لرمضان، سيتم فتح الأسواق الجوارية في كل دائرة قبل أسبوعين من بداية الشهر الفضيل، مع الترخيص بالتخفيضات والبيع الترويجي لكل المواد، بما فيها الملابس.

وحذر الوزير من أن أيّ مسعى للمضاربة في شهر رمضان سيكون "مجرد محاولة يائسة"، بالنظر للإجراءات الاستباقية الرامية لتوفير السلع في السوق الوطني، بشكل كاف "بل وأكثر من السنة الماضية".

في هذا السياق، أكد الوزير أن استقرار الأسعار يشكل أحد التزامات رئيس الجمهورية مع المواطن، والتي يعمل قطاع التجارة الداخلية على تجسيدها ميدانيا، حيث يسعى مع شركائه لضمان توفير السلع "بأسعار تتناسب والقدرة الشرائية للمواطنين".

وبعد أن ذكر بأن قانون المالية لسنة 2025 لم يتضمن أي زيادات أو أعباء إضافية على الشركات، دعا زيتوني المتعاملين الاقتصاديين إلى الالتزام بمسؤوليتهم في الحفاظ على استقرار الأسعار، نافيا وجود "أي مبرر لرفع الأسعار خلال السنة القادمة".

وفيما يخص زيوت السيارات، أبرز السيد زيتوني الأهمية التي توليها الدولة لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع، لافتا إلى أن القدرات الوطنية المتوفرة ستسمح بوقف الاستيراد في هذا المجال قبل نهاية عام 2025.

رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين.. الطاهـــر بولنـــوار لـ "الشعـــب":

600 سـوق جـواري عـبر الوطن لكسر الأسعار خلال رمضان

■ تكثيـف المعـارض التجاريـة لتـوفير المـواد الاستهلاكيـة

ثمن رئيس الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين، الحاج الطاهر بولنوار، تصريحات وزير التجارة وضبط السوق حول زيادة الإنتاج الوطني لضمان الوفرة وتعويض النقص المسجل في بعض المنتوجات خلال شهر رمضان، مؤكدا أن العملية تندرج في إطار تشجيع الإنتاج الوطني، الذي يعد من أسس السياسة الاقتصادية التي تعتمدها الدولة وأكد عليها رئيس الجمهورية.

خالدة بن تركي

أوضح بولنوار لـ "الشعب"، أن القرارات التي أعلن عنها وزير التجارة وضبط السوق خلال زيارته لمعرض الإنتاج الوطني والخاصة برفع إنتاج بعض المواد، على غرار السكر الأبيض والزيت الغذائي، وتدعيم الحصة الشهرية من مسحوق الحليب للملبنات لتدعيم الولايات بالحليب المبستر، وكذلك السميد، الهدف منها دعم الإنتاج الوطني لضمان تموين السوق خلال شهر رمضان المبارك، خاصة المواد التي يزداد عليها الطلب، مثل اللحوم، الحليب ومشتقاته، الزيت، السكر ومشتقات السكر.

وصرح في ذات السياق، أن هناك منتوجات يزداد عليها الطلب خلال الشهر الفضيل، فيما ينخفض الطلب على منتوجات أخرى. مؤكدا على اتخاذ الإجراءات الاستباقية لتجنب اضطراب أسعار الخضر والفواكه واللحوم، وهو ما أكد عليه مسؤول القطاع خلال زيارته الميدانية عندما شدد على مضاعفة الإنتاج الوطني.

وأكد بولنوار، دعم هذه المنتجات وتوجيه المنتجين الجزائريين لرفع حصص الإنتاج من المواد المنتجة الغذائية والواسعة الاستهلاك، بما يضمن وفرة المواد الأساسية، مع ضرورة مرافقة مصالح وزارة الصناعة المؤسسات والمصانع التي تختص في إنتاج الحليب والسكر وزيت المائدة والمواد الغذائية المصنعة لزيادة الإنتاج في المواد التي تعرف إقبالا في شهر رمضان.

لضمان التموين واستقرار الأسعار، أشار رئيس الجمعية إلى اتخاذ إجراءات أخرى خاصة بشهر رمضان وهي فتح أسواق جوارية وأسواق رمضان، أي ما يعادل سوق جواري لكل دائرة، ليصل العدد إلى 600 سوق خاص بشهر رمضان، هذا بالإضافة إلى تكثيف المعارض التجارية لتوفير المواد الاستهلاكية.

وعرج في ذات السياق، على تصريحات وزارة التجارة الخاصة بالبيع بالتخفيض والبيع الترويجي لكل المواد، بما فيها الملابس، داعيا جميع التجار إلى تكثيف ممارسة هذا البيع لأجل تفعيل وترقية نشاطاتهم وتقديم خدمات وبيع منتجات بأسعار مخفضة وتنافسية، تسمح للمستهلكين الحصول على هذه المواد بأسعار مناسبة.

أما بالنسبة للبرنامج الاستثنائي لاستيراد اللحوم الحمراء والبيضاء، أوضح بولنوار أن الحكومة اتخذت، منذ سنتين، إجراءات استباقية من أجل ضمان الوفرة وكذا استقرار الأسعار، حيث ضخت كميات معتبرة من اللحوم المستوردة موجهة لتموين الأسواق في رمضان وكانت كافية لتلبية مختلف الحاجيات الاستهلاكية للمواطنين عبر مختلف أنحاء الوطن، نفس الأمر هذه السنة.

ودعا بولنوار ختاما، السلطات للإسراع في تحديد أماكن إقامة الأسواق الجوارية ومختلف الفضاءات التجارية، المقرر أن يتم فتحها شهرا قبل رمضان على الأقل، من أجل السماح للمتعاملين التجاريين بحجز أماكن مناسبة لتسويق منتجاتهم وعدم ترك ذلك عشية الشهر الفضيل، أين يجد المواطن صعوبة في التعرف على نقاط البيع.

اتفاقيات مع 6 شركات قابضة ومجمعات صناعية

سوناطراك

تواصل دعم الاقتصاد الوطني وترقية الإدماج

يندرج توقيع مجمع سوناطراك، الاثنين، على اتفاقيات إطارية مع 6 شركات قابضة ومجمعات صناعية عمومية، ضمن سياسة ترقية المحتوى المحلي والحرص القائم على تعزيز الإدماج الوطني. كما ترمي هذه الاتفاقيات، إلى توفير السلع والخدمات من طرف المؤسسات العمومية الاقتصادية التابعة لهذه الشركات القابضة والمجمعات الصناعية لفائدة شركة سوناطراك ومختلف فروعها.

فضيلة. ب

في كل مرة تثبت شركة سوناطراك العملاق القاري في نهجها المسطر أنها تحرص على توسيع وتعميق شراكاتها مع الشركات المحلية ليست العمومية الكبيرة على اعتبار أنها تدعم الشركات الناشئة المبتكرة وتقيم معها الشراكات. في هذا الإطار، تم التوقيع على الاتفاقيات الإطارية المهمة بمقر المديرية العامة لسوناطراك، بحسب بيان مجمع سوناطراك، تلقت "الشعب" نسخة منه، وبحضور كل من وزير الدولة وزير الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة محمد عرقاب، ووزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني سيفي غريّب، والرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، بالإضافة إلى الرؤساء المديرين العامين للشركات القابضة الست الموقعة على الاتفاقيات الإطارية، ويتعلق الأمر بكل من مجمع الصناعات المحلية "ديفاندوس"، ومجمع الصناعات المعدنية والصلب "إيميتال"، إلى جانب كل من الشركة القابضة الجزائرية للتخصصات الكيمياوية، ومجمع الصناعات الميكانيكية "أ.جي.ام"، وكذا الشركة القابضة للصناعات الإلكترونية والكهرومنزلية والكهربائية، والشركة القابضة لصناعة النسيج والجلود.

وينتظر من هذه الاتفاقيات الجديدة، أن تفضي إلى تقليل الاعتماد على الاستيراد، باستثناء المواد الأولية أو المكونات غير المتوفرة محليا. إلى جانب التزام الشركات القابضة والمجمعات الصناعية المعنية بأن تقوم المؤسسات العمومية الاقتصادية التابعة لها، بتزويد سوناطراك وفروعها بالسلع والخدمات بأسعار تفضيلية، مع ضمان التنافسية من حيث الجودة، التكلفة والآجال الزمنية المتفق عليها.

وعلى ضوء استراتيجية سوناطراك بعيدة النظر والرامية إلى ترقية المنتوج المحلي والرفع من نسب الإدماج الوطني، في كل مرة يجدد أكبر مجمع إقليمي التزامه الراسخ والمستمر بمنح الأولوية لأداة الإنتاج الوطنية، وكلما كان باستطاعة هذه الأداة تلبية احتياجات المجمع، في ظل احترام معايير الجودة والتكلفة المعقولة وكذا الآجال الزمنية. علما أن هذه الاتفاقيات الجديدة التي رأت النور، تمتد إلى ثلاث سنوات، وستسمح بإنشاء لجان ولجان فرعية متساوية الأعضاء لضمان متابعة وتقييم عملية تنفيذها على أرض الواقع.

ينبغي الإشارة إلى أن هذه الاتفاقيات الإطارية، تعكس الالتزام الدائم لمجمع سوناطراك في سعيه، وبحرص كبير، إلى دعم الاقتصاد الوطني، وذلك عبر تثمين الإنتاج المحلي وتشجيع الإدماج الصناعي، في إطار معركة بناء اقتصاد قوي ومتنوع والتأسيس لقاعدة صناعية متينة.

الجدير بالإشارة، أن شركة سوناطراك سبق لها وأن وقعت على اتفاقيات إطارية مماثلة، خلال الفترة الممتدة من 2017 إلى غاية 2018، مع نفس الشركات القابضة والمجمعات الصناعية العمومية.

حملـــة إعلاميـــة وطنيـــة مشتركـــة بـين الهيئـــات المعنيـــة

خدمات رقمية في خدمة منتسبي الضمان الاجتماعي

تم، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، تنظيم حملة إعلامية وطنية مشتركة بين هيئات الضمان الاجتماعي، التابعة لوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، بغرض التعريف بجملة الخدمات التي يتم تقديمها بالتعاون مع السلطات المحلية.

شارك في الحملة كل من الصندوق الوطني للتقاعد، الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء، الصندوق الوطني للعطل مدفوعة الأجر والبطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري (كاكوبات)، وكذا الديوان الوطني لأعضاء المعوقين الاصطناعية ولواحقها.

وبحسب المنظمين، فإن هذه الحملة، التي تنظم على مدار ثلاثة أيام على مستوى ساحة البريد المركزي بالجزائر العاصمة، تهدف إلى تثمين جهود الدولة عبر قطاع العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي في تحسين جودة الخدمات، وتسليط الضوء على التقدم المحقق في مجال التحول الرقمي، إلى جانب التوعية بأهمية الحفاظ على المنظومة الوطنية للضمان الاجتماعي والتعريف بالباقة الرقمية المطورة من طرف مختلف الصناديق.

في هذا الصدد، أوضح المدير الفرعي لصندوق الضمان الاجتماعي للعمال الأجراء مزيان قايدي، أن هذا اليوم الإعلامي يشكل مناسبة لتثمين المجهودات المبذولة من طرف الضمان الاجتماعي والتعريف بالخدمات الرقمية للصندوق لتسهيل حصول المؤمَّن لهم اجتماعيا على جميع الوثائق الإلكترونية عبر اللجوء إلى منصة "الهناء".

من جانبها، أبرزت المكلفة بالإعلام على مستوى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء، سليمة سحنون، أن الصندوق وفر كل التسهيلات الرقمية لفائدة منتسبيه عبر منصة "ضمانكم"، التي تقدم 24 خدمة إلكترونية.

بدورها أبرزت المستشارة المكلفة بالاتصال على مستوى الصندوق الوطني للعطل مدفوعة الأجر والبطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري سميحة والي، "الخطوات الكبيرة" التي خطاها الصندوق تماشيا مع التكنولوجيات الحديثة، مشيرة إلى أنه يوفر 20 خدمة رقمية لصالح عمال قطاعات البناء، الأشغال العمومية والري.

أما المكلف بالإعلام على مستوى الديوان الوطني لأعضاء المعوقين الاصطناعية ولواحقها، زكريا بوعزابية، فقد أبرز الخدمات التي يقدمها الديوان لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة، لاسيما التسهيلات الإدارية في سبيل الحصول على الأجهزة الاصطناعية التي يحتاجونها.

وأشار في ذات الصدد، إلى أن الديوان أدرج تقنيات جديدة في مجال صناعة الأعضاء الاصطناعية، بدقة عالية عن طريق تقنية الحاسوب وتسليمها للمريض في وقت وجيز وكذا استعمال تقنية "ثلاثية الأبعاد" لصناعة سماعات الأذن لضعيفي السمع.

تعليمات للإسراع في وتيرة الأشغال والالتزام بالمواعيد

العاصمة.. مشاريع تنموية ببلدية أولاد شبل

شدّد الوالي المنتدب للمقاطعة الادارية لبئر توتة، بولسان مروان، على ضرورة احترام آجال إنجاز المشاريع التنموية التي انطلقت أشغالها ببلدية أولاد شبل، خاصة تلك التي تسير بوتيرة بطيئة، وسجلت نسبة تقدم ضعيفة.

العاصمة: سارة بوسنة

تفقّد الوالي المنتدب الوضعية الحالية لقاعة العلاج، واستمع إلى انشغالات الطاقم العامل بها، كما تحدّث مع مديرة المؤسسة العمومية الجوارية للدرارية حول طريقة العمل بقاعة العلاج، وتبين أن القاعة تعمل بدوام نصف يوم فقط في الفترة الصباحية، وتقدّم فحوصات طبية عامة وخدمات علاجية، مع نقص في التأطير من حيث الطاقم الطبي وشبه الطبي.

واستفسر الوالي المنتدب عن إمكانية التوظيف لسد هذا العجز، وفيما يخص مضمون أشغال الصيانة، تلقّى شروحات من القائمين على المشروع، مع التأكيد على إنجاز الأشغال دون غلق القاعة، والتزام المقاول بالعمل بأقصى طاقة لإتمام المشروع في أقرب الآجال.

كما عاين الوالي المنتدب مشروع إنجاز جدار إحاطة ومقصورة لحارس المدرسة الابتدائية الإخوة بوشيشة بحي متّ، وأشغال هدم الجدار القديم، واستمع إلى انشغالات مدير المدرسة، الذي قدّم توضيحات حول متوسط عدد التلاميذ المتمدرسين في القسم الواحد، والمقدر بحوالي 25 تلميذا يدرسون بنظام الدوام الواحد وفي ظروف جيدة.

واستمع إلى الشّروحات التقنية حول الأشغال، ووجّه تعليمات بإنجاز ملعب بالعشب الاصطناعي في الفضاء الموجود بين الجدار وبين الأقسام لصالح تلاميذ المدرسة.

وخلال معاينته مشروع إنجاز مطعم مدرسي و03 أقسام بالمدرسة الابتدائية محمد العاقل بحي وريدة، استمع الوالي المنتدب لعرض من طرف ممثل مكتب الدراسات المكلف بإنجاز الدراسة حول مضمون الأشغال المزمع تنفيذها، وطلب بإعادة النظر في بعض أجزاء الدراسة، لا سيما ما يتعلق بمكان إنجاز الملعب، حيث طالب بتحويله لتجنب عرقلة حركة التلاميذ والأشخاص أثناء التظاهرات.

وأمر مسؤولي بلدية أولاد شبل بعدم إنجاز الملاعب بالماتيكو (matico) واقتصارها على العشب الاصطناعي فقط. وطالب بإنجاز باب حديدي واحد للمدخل المدرسي بدل البابين المقترحين.

نظراً لطول مدة التصديق على الدراسات، طلب الوالي المنتدب إحصاء المشاريع التي تواجه هذا الإشكال على مستوى البلديات الثلاث للدائرة الإدارية لطرحها مع مسؤولي الهيئات المختصة.

وعند معاينته مشروع التهيئة الحضرية على مستوى شارع لو نحو مركز فوال، وقف الوالي المنتدب على الأشغال التي تعرف وتيرة إنجاز جيدة، وأكد على ضرورة تفريش الأرصفة بطريقة جيدة، ووضع بالوعات لتصريف مياه الأمطار في نقاط منخفضة لضمان كفاءة التصريف. كما طالب المقاول بملء الفراغ بين الرصيف وحدود المزارع المحاذية بتربة صالحة للزراعة لتزيين الأرصفة بنباتات الزينة مستقبلاً.

وبسبب عدم توفر متوسطة قريبة بالمنطقة، استفسر الوالي المنتدب عن إمكانية توفير قطعة أرض لإنجاز متوسطة، لكن رئيس البلدية أكد عدم توفر هذا النوع من العقار بسبب طابعه الفلاحي. طلب الوالي المنتدب دراسة العقارات الفائضة في الابتدائيات لإمكانية تخصيصها لهذا الغرض.

وعند معاينة مشروع الطريق الممتد على طول حوالي 1000 متر، مع إنجاز 20 بالوعة لتصريف مياه الأمطار، طمأن الوالي المنتدب المواطنين بمعالجة مشاكل تصريف المياه وتوسعة الطريق عند توفر العقار اللازم.

وبالنسبة لمشروع إنجاز أشطر لشبكة الصرف الصحي على مستوى شارع 11 ديسمبر 1960 وعدة أحياء، عاين الوالي المنتدب الأشغال التي تعرف وتيرة إنجاز جيدة.

وبمشروع التهيئة الحضرية لجزء من شارع 11 ديسمبر 1960، أبدى الوالي عدم رضاه عن نوعية البلاط المستخدم لتلبيس الأرصفة، مبرراً بأن هذا النوع يعيبه التلف السريع، ورغم تبرير القائمين بالسعي لتحقيق التجانس، شدد على ضرورة مراعاة الجودة في التنفيذ.

وعند معاينته مشروع عصرنة الملعب البلدي لأولاد شبلي، تم تقديم عرض حول طبيعة الأشغال المتعلقة بعصرنة الملعب، حيث اقترح رئيس القسم الفرعي للتجهيزات العمومية تعديل محتوى الدراسة بنقل غرف تغيير الملابس من الطابق الأول إلى الطابق الثاني. كما طالب ممثل النادي الرياضي بإضافة غرفتي تغيير ملابس نظرًا للإقبال الكبير على الملعب، وهو ما وافق عليه السيد الوالي المنتدب.

كما طلب الوالي المنتدب إلغاء المحلات التجارية واستبدالها بقاعات لممارسة الرياضات المختلفة، إضافة إلى تعديل تصميم مدخل هذه القاعات ليكون داخليًا بدلًا من خارجي.

وبمشروع توسعة المطعم المدرسي وساحة مدرسة الإخوة رامي بالمحامدية، عاين الوالي المنتدب أشغال توسعة المطعم المدرسي التي ستسمح باستيعاب عدد أكبر من التلاميذ، مشددا على استغلال عطلة الشتاء لإنجاز الأشغال بسرعة، مع رفع الردوم ونقلها إلى المفرغة العمومية.

كما تابع بداية أشغال إعادة تفريش الساحة بالخرسانة المسلحة، ووجه بضرورة إرسال ربورتاج فوتوغرافي لمتابعة تقدم الأشغال.

وبمشروع تهيئة الملحقة البلدية بالشعيبية ونظرًا لاستحالة تقديم الخدمة العمومية خلال فترة الأشغال، تم تحويل الخدمات إلى ملحقات أخرى. وأكد الوالي المنتدب على ضرورة تسريع الأشغال لضمان استئناف النشاط في أقرب وقت.

وشدد على ضرورة اقتناء تجهيزات عصرية للملحقة، مثل شاشات عرض تنظم الطوابير وتقدم خدمات رقمية، إضافة إلى تحسين الإشارات البيانية الخاصة بالمكاتب والخدمات.

وطالب الوالي المنتدب عند نهاية الزيارة بضرورة متابعة جميع المشاريع بانتظام لضمان تنفيذها في الآجال المحددة وبالجودة المطلوبة، مع معالجة جميع العراقيل التي قد تواجهها.

تعزيز التنسيق بين البحث العلمي والواقع الزّراعي

الجلفة.. دعوة لتطوير زراعة الفستق الحلبي

اختتمت بولاية الجلفة فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ"تثمين زراعة الفستق الحلبي في الجزائر.. إمكانيات وآفاق اقتصادية وتنموية"، الذي نظمته المنظمة الوطنية للشباب ذوي الكفاءات العلمية والمهنية من أجل الجزائر بالتعاون مع عدة جهات علمية وإدارية، واستمر الملتقى على مدار يومين، بمقر محافظة السهوب، وشهد مشاركة واسعة من فلاحين، أساتذة جامعيين وطلبة باحثين بهدف تعزيز التنسيق بين البحث العلمي والواقع الزراعي الميداني.

الجلفة: موسى دباب

أكّد بن جبور محمد فؤاد، عضو المكتب الوطني المكلف بالإعلام، أن هذا الملتقى يندرج ضمن المشروع الوطني للبحث العلمي (PNR)، الذي يسعى لتطوير زراعة الفستق الحلبي كبديل استراتيجي يدعم الاقتصاد الوطني. وأوضح أنّ زراعة الفستق، التي تعد من أكثر الزراعات الواعدة في العالم، تمثّل فرصة لتعزيز السيادة الاقتصادية للجزائر نظرا لسعره المرتفع في الأسواق العالمية، مشيرا إلى أن الجزائر تمتلك إمكانيات طبيعية وبشرية تجعلها مؤهلة للمنافسة في هذا المجال.

واعتبر المشاركون أنّ هذا الملتقى يعد سابقة من نوعها، حيث جمع بين الفلاحين والأساتذة والطلبة الباحثين لمناقشة الحلول العلمية والتطبيقية التي تساهم في النهوض بزراعة الفستق الحلبي. وتم تقديم أبحاث علمية متعددة حول كيفية غرس الأشجار، تطعيمها، وتوفير الظروف البيئية الملائمة لإنجاح هذه الزراعة. كما سلّطت مداخلات الفلاحين الضوء على التحديات والصعوبات التي تواجههم، مؤكدين على أهمية التنسيق مع الباحثين لتجاوز العقبات وتحقيق النتائج المرجوة.

من جهة أخرى، أشار المتحدث إلى أن زراعة الفستق تحتاج إلى فترة تتراوح بين 3 إلى 7 سنوات لتصبح منتجة، ما يتطلّب صبرا من طرف المستثمرين، مشدّدا على أن الفستق الحلبي يمكن أن يشكّل بديلا واعدا للمحروقات، ويساهم في تنويع الاقتصاد الوطني، خاصة في ظل توجهات الدولة في دعم مشاريع التنمية المستدامة.

وخلص الملتقى إلى جملة من التوصيات، أبرزها تخصيص الدولة أراض زراعية للشباب المهتمين بهذا المجال، توفير قروض بنكية ميسرة للفلاحين، وتعزيز البحث العلمي في هذه الشعبة الزراعية.

كما دعا المشاركون إلى استغلال المناطق السهبية، التي تضم أكثر من 24 ولاية، باعتبارها بيئة مثالية لتطوير هذا المشروع الطموح، ومواصلة الجهود لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الفستق الحلبي، تمهيدا لتصديره إلى الأسواق العالمية، بما يتماشى مع سياسة الدولة لتقليل الاعتماد على المحروقات وتنويع مصادر الدخل الوطني.

تخصيص 10 هكتار بمحيط الحرمل بالقصدير

النعامة.. انطلاق التّسجيلات للرّاغبين في الاستثمار الفلاحي

انطلقت التسجيلات عبر المنصة الرقمية للديوان الوطني للأراضي الفلاحية لفائدة الراغبين في الاستثمار الفلاحي، وذلك للاستفادة من المحفظة العقارية السادسة للاستصلاح في إطار الامتياز، وفقا لما ينص عليه المرسوم التنفيذي رقم 21-432 المؤرخ في 2021/11/04، المعدل والمتمم وذلك عبر محيط واد الحرمل، الكائن ببلدية القصدير الحدودية شمال غرب ولاية النعامة.

النعامة: سعيدي محمد أمين

خصّصت السلطات مساحة إجمالية تقدر بعشرة آلاف (000 10 هكتار)، على أن لا يتجاوز الطلب الواحد ألف هكتار (1000 هكتار)، باعتبارها المساحة القصوى المرخص بها في ولاية النعامة، وقد خصص الاستثمار بهذا المحيط لزراعات معنية، وهي الحبوب، الشعير، دوار الشمس، حبوب الذرة بالتداول مع البطاطا والبذور، وحدد الديوان الوطني للأراضي الفلاحية فترة التسجيلات مدة 21 يوما، انطلاقا من تاريخ يوم الأحد 22 ديسمبر، أي تاريخ بداية الإعلان.

وقد نظّمت اللجنة التقنية لترقية الاستثمار الفلاحي مؤخرا لقاءات لمدة ثلاثة أيام متتالية بحضور أعضاء اللجنة، لانتقاء المترشحين النهائيين، ممّن أودعوا ملفاتهم عبر منصة الديوان الوطني للأراضي الفلاحية، وفقا لمقتضيات المرسوم التنفيذي رقم 432—21 الصادر بتاريخ 04 نوفمبر 2021 المعدل والمتمم، الذي يحدد شروط وكيفيات منح الأراضي التابعة للأملاك الخاصة للدولة للاستصلاح في إطار الامتياز وكذا القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 24 نوفمبر 2022، الذي يحدد كيفيات وإجراءات منح المحيطات للاستصلاح في إطار الامتياز.

يجدر الذكر، أنّ ولاية النعامة خصّصت مساحة 80 ألف هكتار كمرحلة أولى للاستثمار الفلاحي من أجل جلب مستثمرين جادين للنهوض بالتنمية المحلية والمساهمة في الاقتصاد الوطني، وخصصت للزراعات الاستراتيجية، عملا بتوجيهات السلطات وتجسيدا لمقاربة الجديدة الرامية إلى استحداث مشاريع ذات بعد استراتيجي خاصة وأنها تتوفر على مؤهلات وإمكانيات هامة كالعقار الفلاحي، الكهرباء والمياه الجوفية.ولاية النعامة تتوفر على مساحة فلاحية تقدر بـ 2203000 هكتار من المساحة الإجمالية للولاية المقدرة ب 29514 كلم 2، وتنفيذا لتوجيهات السلطات، وكذا في إطار المرسوم الجديد 55/24 الخاص بالاهتمام بالزراعات الاستراتيجية، وكذا تخصيص مساحات عقارية للاستثمار الفلاحي خصصت النعامة ثلاث محيطات أساسية منشأة وموجهة لمشاريع الاستثمار ذات طابع استراتيجي وهي محيط تسفساف ببلدية مغرار 120 كلم جنوب عاصمة الولاية، بمساحة تقدر بـ 23000 هكتار، خصص للزراعات الكبرى، والحبوب، المحيط الثاني هو محيط واد مسيتير ببلدية عسلة بمساحة 22000 هكتار هو الآخر له نفس خصائص المحيط الأول وخصّص لنفس الزراعات، إلى جانب محيط واد الحرمل ببلدية القصدير الحدودية بشمال الولاية أما المحيط الثالث فمتواجد بشمال الولاية، والذي تقدر مساحته 20000، تم الإعلان اليوم عن الانطلاق في عملية التسجيل بها في المنصة الرقمية لـ 1000 هكتار.

إشهـــــــار

للحفاظ على الموارد وترشيد الاستهلاك

معسكر.. حملة كبرى لإصلاح أعطاب شبكات المياه

أطلقت مديرية الموارد المائية لمعسكر، بالتنسيق مع مؤسسة الجزائرية للمياه، حملة كبرى لإصلاح التسربات المائية، حيث تواصل الفرق التقنية للمصالح المعنية، تدخلاتها المكثفة لمعالجة التسربات على مستوى شبكة توزيع المياه عبر تراب الولاية.

معسكر: أم الخير.س

قال مدير الموارد المائية لمعسكر، عبد العزيز الطيب، إن الحملة المنفذة تهدف إلى الحفاظ على الموارد المائية وتقليل الهدر، إلى جانب تحسين توزيع مياه الشرب في مختلف البلديات بالولاية، من خلال معالجة التسربات وتقليل فاقد المياه، زيادة على تحسين جودة توزيع مياه الشرب وضمان وصولها إلى المواطنين بانتظام، وترشيد استهلاكها من خلال تعزيز وعي السكان بأهمية الاقتصاد في استخدام هذا المورد الحيوي، ومكافحة الأمراض المتنقلة عبر المياه من خلال تحسين كفاءة شبكات التوزيع وضمان نقاء المياه.

وتأتي الحملة الكبرى لإصلاح التسربات المائية، حسب مدير الري، كجزء من استراتيجية شاملة تسعى إلى تعزيز التنمية المستدامة في مجال الموارد المائية، خاصة في ظل التحديات التي يواجهها القطاع، مثل التغيرات المناخية والجفاف، مؤكّدا عزم السلطات المحلية على مواصلة الجهود لضمان توفير المياه الصالحة للشرب، وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأشار عبد العزيز الطيب، إلى أن الفرق التقنية المشاركة في الحملة الكبرى لإصلاح التسربات والأعطاب على مستوى شبكات توزيع المياه، القادمة من 21 ولاية، تواصل العمل بوتيرة متسارعة لإصلاح كافة الأعطاب على مستوى الشبكات، بما يحقق الأهداف المنشودة للحملة ويعزّز من كفاءة البنية التحتية للولاية في مجال توزيع المياه، مشيرا إلى أن مصالحه سجلت نحو 216 تسرب مائي، بين الهام والثانوي على مستوى شبكات التموين والتوزيع عبر بلديات الولاية.

إشهـــــــار

يتواجد تحت مجهر أرسنال وبرايتون

بوداوي يرفض عرض إشبيلية ويفضل "البريميرليغ"

ظهر اللاعب الدولي الجزائري هشام بوداوي هذا الموسم، بمستوى فني كبير مع فريقه نيس، وهو الأن من أهم اللاعبين في الفريق، ويشارك في كل مباراة بصفة أساسية، مما جعل الأنظار تتجه نحوه من بعض الأندية، التي تريد التعاقد معه خلال فترة الإنتقالات الشتوية، على غرار إشبيلية الاسباني.

عمار حميسي

تلقى فريق نيس عرضا رسميا من نادي إشبيلية، من أجل التعاقد مع اللاعب الدولي الجزائري هشام بوداوي، خلال فترة الإنتقالات الشتوية، بحسب ما أكده موقع قناة "أر أم سي سبورت" الفرنسية، حيث أبدى النادي الأندلسي اهتماما بالغا في ضم بوداوي، والتعاقد معه بصفة نهائية في "الميركاتو" الشتوي.

إدارة نيس غير متحمسة للتخلي عن اللاعب خلال فترة الإنتقالات الشتوية، وحتى اللاعب غير متحمس لفكرة الإنتقال إلى إشبيلية، بحسب الموقع المذكور الذي أكد أن بوداوي رفض فكرة الإنتقال إلى البطولة الإسبانية، ويفكر فقط في اللعب مستقبلا على مستوى "البريميرليغ".

بوداوي يرى أنه في حال غادر نيس، لن يكون إلا من أجل الإنتقال إلى فريق كبير في أوروبا، أو اللعب لأحد فرق "البريميرليغ"، وهو الآن تحت مجهر بعض الأندية هناك، التي تريد التعاقد معه في صورة أرسنال وبرايتون، كما أن اللاعب دخل مؤخرا مفكرة فريق مانشستر يونايتد.

الإنتقال إلى فريق إشبيلية ليس بالأمر المغري بالنسبة لبوداوي، خاصة أنه يرى من الناحية الرياضية لن يتقدم كثيرا في مسيرته، بما أن إشبيلية ليس من الأندية التي تنافس على لقب الدوري الإسباني، الذي تبقى المنافسة فيه محصورة بين ريال مدريد وبرشلونة، وبدرجة أقل أتليتيكو مدريد.

المنتخب الوطني أيضا في مفكرة بوداوي، حيث يعيش الآن حالة من الإستقرار الفني، التي انعكست إيجابا على مستواه، وهو يحظى بدعم كبير من طرف مدرب المنتخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش، الذي يراهن عليه كثيرا على مستوى وسط الميدان، بعد أن تألق خلال المرحلة التي لعب فيها بشكل أساسي.

الفترة المقبلة ستكون صعبة، ومهمة بالنسبة للمنتخب الوطني، المقبل على تصفيات المونديال خلال فترة التوقف الدولي المرتقبة شهر مارس المقبل، وهو ما يجعل بوداوي يفضل عدم المغامرة إلى فريق آخر، قد يؤثر على مستواه واللعب في فريقه أفضل له، والإنتظار إلى نهاية الموسم من أجل تغيير الأجواء نحو الدوري الإنجليزي.

بوداوي يدرك جيدا أنه حتى من الناحية المالية، المكاسب ستكون كبيرة في إنجلترا، أكثر من إسبانيا التي لا تدفع فرقها الكثير من الأموال للاعبين، ما عدا قطبي الكرة هناك، ويتعلق الأمر بكل من ريال مدريد وبرشلونة، وبالتالي فالانتقال إلى الدوري الإنجليزي سيفيده كثيرا، من الناحية الرياضية وحتى المالية.

سيقوم بوداوي خلال الفترة المقبلة بالتركيز مع فريقه، من خلال العمل على تقديم مباريات كبيرة، تتيح له مغازلة أكبر الأندية في أوروبا، وأيضا أندية "البريميرليغ"، من أجل الظفر بعقد إحترافي جيد عقب نهاية الموسم، وضمان تحقيق خطوة مهمة في المسيرة الرياضية التي وصلت إلى مرحلة مهمة.

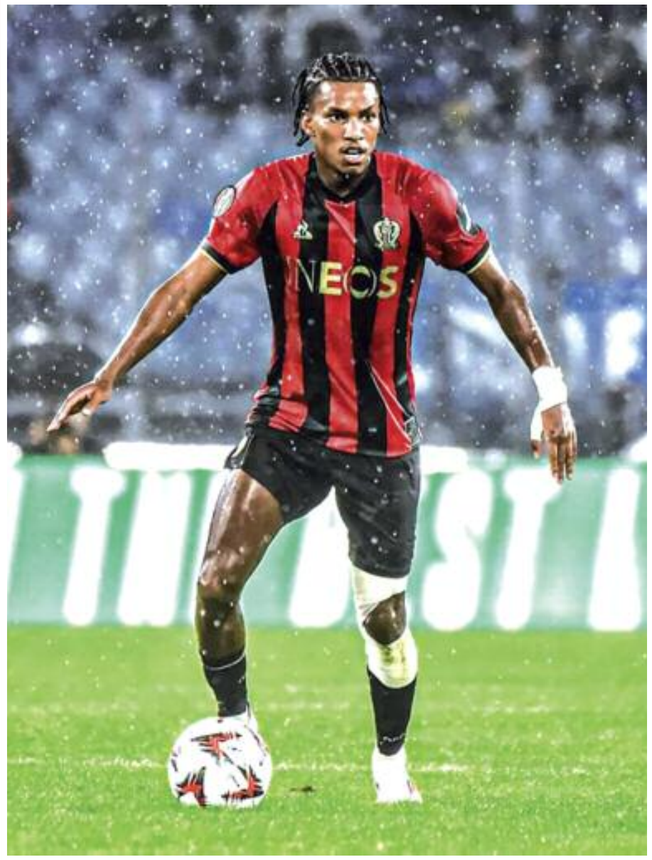

مشاركته ضد نجم مقرة هذا الخميس محلّ شك

نعيجي يتعرّض للإصابة ويزيد من متاعب بن يحيى في الهجوم

أعلن نادي مولودية الجزائر في بيان نشره عبر صفحته الرسمية على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك" عن تعرض مهاجمه زكريا نعيجي لإصابة بتمزق عضلي خفيف في الفخذ الأيمن، خلال تدريبات الفريق الأخيرة بمركز عبد الرحمن عوف بابا حمود بزرالدة.

شكلت الإصابة مصدر قلق لجمهور النادي الذي يأمل في عودة اللاعب سريعًا للمشاركة في المباريات القادمة، مما قد يزيد من متاعب المدرب الجديد التونسي خالد بن يحيى تحسبا للمواجهة المقبلة أمام نجم مقرة المقررة هذا الخميس.

وأكد الطاقم الطبي للنادي العاصمي أنه سيعمل على تجهيز المهاجم نعيجي بأسرع وقت ممكن، حيث سيتابع تطور حالته في الساعات القادمة في انتظار الحسم في قرار مشاركته من عدمها.

وبحسب ذات البيان فستحدد الحالة الصحية للاعب ما إذا كان سيكون قادرًا على المشاركة في لقاء نجم مقرة، المقرر إقامته هذا الخميس في إطار الجولة الـ15 من الرابطة المحترفة الأولى موبيليس، علما أن المباراة ستُلعب على ملعب الإخوة بوشليق، ولكن دون حضور الجمهور، بسبب العقوبات المفروضة على النادي المحلي.

وفي سياق متصل، رغم تعافي الإيفواري زوخرانا جزئيا من إصابته، فإن مشاركته تبدو مستبعدة تفاديًا لتفاقم حالته، حيث يتوقع أن يعود للمنافسة في لقاء كأس الجمهورية ضد نجم بن عكنون في 30 ديسمبر، بالمقابل، يواصل متوسط الميدان دراوي برنامجه العلاجي وسط جهود مكثفة من الطاقم الطبي لتجهيزه في أسرع وقت.

ويعد نعيجي أحد أبرز لاعبي العميد منذ الموسم الماضي وكان له دور كبير في التتويج بلقب الرابطة المحترفة الأولى، غير أن مستواه تراجع في الفترة الأخيرة على غرار كل لاعبي الفريق.

هذا وقد طلوى لاعبو العميد صفحة التعثر الأخير أمام أولمبي الشلف ووجهوا تركيزهم نحو مواجهة نجم مقرة، حيث يدرك زملاء القائد ايوب عبد اللاوي أهمية نقاط المباراة في الحفاظ على آمالهم بالمنافسة على اللقب الشتوي، خاصة مع امتلاكه مباراتين مؤجلتين. ويأمل زملاء أندي ديلور في تعويض النقاط الضائعة، لكن الأداء المتراجع للمهاجم السابق لـ "الخضر" وضعه تحت ضغط كبير، ما قد يدفع الطاقم الفني إلى منحه فرصة للراحة والدفع بالمهاجم الشاب أمين مسوسة، الذي أظهر مستوى مميزا في مباراته الأخيرة.

من جهة أخرى، تعتزم إدارة النادي، بقيادة حاج رجيم، استغلال فترة الانتقالات الشتوية لتعزيز الهجوم، خاصة في ظل الأداء الباهت للمهاجمين الحاليين حيث وضعت الإدارة نصب أعينها التعاقد مع المهاجم عادل بولبينة، هداف البطولة الوطنية ويأمل العميد في النسخة الفارطة، أن يكون بولبينة الحل الأمثل لتعويض غياب الفعالية الهجومية وتحقيق التنوع التكتيكي في الخط الأمامي، مما يعزز فرص الفريق في المنافسة محليًا وقاريًا، إلا أن الصفقة تبدو صعبة في ظل رفض مسؤولي نادي اتليتيك بارادو التنازل عن مهاجمهم محليا، حيث يسعون لتحويله نحو الخارج حيث يملك عروضا فرنسية، بلجيكية وعربية.

عزيز ب.

يتنافس "العميد" و"الاتحاد" على خدماته

إدارة أتليتيك بارادو متمسكة ببيع ورقة تسريح بولبينة

يتواجد الجناح الأيسر لنادي اتليتيك بارادو والمنتخب الوطني لأقل من 23 سنة عادل بولبينة، محل أطماع قطبي العاصمة مولودية الجزائر واتحاد العاصمة، لمحاولة استقدامه للفريق خلال سوق التحويلات الشتوية المقبل، لوضع كامل الحظوظ من جانبهم خلال مرحلة العودة، بغية البحث عن معانقة لقب جديد للرابطة المحترفة الأولى.

محمد فوزي بقاص

أكدت مصادر "الشعب" التي لا يرقى لها شك بأن إدارة محمد حكيم حاج رجم، بعثت المفاوضات مع هداف الرابطة المحترفة لكرة القدم عادل بولبينة، صاحب 8 أهداف وتمريرة حاسمة من 10 مواجهات خاضها لحد الآن، وذلك للمرة الرابعة منذ تولي رئيس العميد مهامه على رأس الفريق.

ترى إدارة المولودية في ابن مدينة قسنطينة المنقذ لسوق التحويلات الشتوية المقبل بالنادي، بعد فشل الأغلبية الساحقة للصفقات الصيفية التي قام بها الفريق خلال الميركاتو الصيفي، هو الذي كان يعوّل كثيرا على صفقات كل من (موساوي، باجو، خليف، دراوي، كيبري، ديلور)، للاحتفاظ بلقب الرابطة المحترفة للموسم الثاني على التوالي، والتنافس بشدة على كأس الجمهورية ورابطة أبطال إفريقيا، قبل أن تفشل هذه الأسماء في فرض نفسها وجلب الإضافة، ليبقى الثنائي الطيب مزياني وأكرم بوراس، بالإضافة إلى الشاب أمين مسوسة الذي لم تمنح له العديد من الفرص أفضل الصفقات الصيفية.

أفاد مصدرنا بأن رئيس فريق مولودية الجزائر التقى مسؤولي نادي بارادو في مناسبتين، لمحاولة اقناعهم بإعارة عادل بولبينة خلال سوق التحويلات الشتوية المقبل، لمدة ستة أشهر مع أحقية شراء عقده نهاية الموسم الجاري، خصوصا أن اللاعب منح موافقته المبدئية لمسؤولي المولودية، هو الذي يؤد أن يحقق حلمه بارتداء ألوان العميد.

أوضح ذات المصدر بأن مسؤولي نادي بارادو يرفضون فكرة إعارة نجمهم الصاعد خلال سوق التحويلات الشتوية، وبعدها المرور إلى مرحلة شراء العقد، وعرضوا على حاج رجم بيع ورقة تسريح موهبتهم الصاعدة نهائيا، وهو ما قد يحول دون التحاق بولبينة بالمولودية، مثلما حدث في السابق مع ذات اللاعب ومع ياسين تيطراوي، الذي قامت إدارة بارادو ببيع ورقة تسريحه بقيمة 1.2 مليون يورو لفريق شارلوروا الصيف المنصرم.

كشف مصدرنا بأن حاج رجم أراد كسب بعض الوقت في قضية شراء ورقة تسريح عادل بولبينة، إلى غاية وصول الشطر الثاني من صفقة تحويل يوسف بلايلي إلى فريق الترجي الرياضي التونسي، خلال سوق التحويلات الصيفية المقبل المقدرة بـ 350 ألف يورو، للتمكن من شراء عقد بولبينة كاملا، والاستفادة بعدها من قيمة تحويله لإحدى الفرق الأوروبية المهتمة بخدماته بعد موسمين على الأكثر.

في الجهة المقابلة، يضغط رئيس فريق اتحاد العاصمة عثمان سحبان بقوة منذ إصابة خريج مدرسة نادي بارادو الآخر غيلاس غناوي بإصابة في الرباط الصليبي، خلال مواجهة اتحاد بسكرة بملعب نيلسون مانديلا ببراقي بتاريخ 2 أكتوبر المنصرم، لمحاولة شراء ورقة تسريح عادل بولبينة من نادي بارادو، بهدف تعويض غياب اللاعب العائد الصائفة الماضية إلى البطولة الوطنية، بعد موسم قضاه في الدوري المصري من بوابة النادي المصري.

يبحث رئيس اتحاد العاصمة عن إيجاد حل نهائي لمعضلة الجهة اليسرى للهجوم، بإقحام تارة الجناح الأيسر النيجيري موسى علي على الرواق الأيسر، وتارة الاعتماد عليه كمهاجم حر، وتحويل الجناح الأيمن حسام الدين غشة على الرواق الأيسر، وإقحام إسماعيل بلقاسمي على الرواق الأيمن، وفي المواجهات الأخيرة قام المدرب التونسي نبيل معلول بوضع خالد بوسليو على الرواق الأيمن، وحسام الدين غشة على الرواق الأيسر، بعد تعود الأخير على منصبه الجديد، وكلها حلول ترقيعية في ظل عدم ضمان ازدواجية المناصب.

يمني رئيس فريق اتحاد العاصمة النفس بانتداب لاعب سريع في التوغل بالكرة على الأطراف، ويقرأ اللعب جيدا وقناص للأهداف، لمحاولة معانقة لقب الرابطة المحترفة الذي يغيب عن خزائن الفريق منذ 6 مواسم، وكذا استعادة اللقب القاري.

تبقى إدارة نادي بارادو متمسكة بتقاليدها الوفية ببيع ورقة تسريح نجومها الصاعدين بقيمات مالية ضخمة، وحافظت على هذا التقليد منذ سنوات، حيث منذ عودتها إلى الرابطة المحترفة لكرة القدم، قامت ببيع عقود 16 لاعبا كاملا خارج الوطن بينهم 6 لاعبين مازالوا ينشطون بالقارة العجوز، يتعلق الأمر بكل من (المالي، بوداوي، زرقان، بن بوعلي، قادري، تيطراوي)، في حين أن البقية قامت بتجارب أوروبية وأخرى عربية، ومنها من يواصل اللعب بالبطولات العربية، وآخرون عادوا إلى الوطن على غرار ثلاثي مولودية الجزائر (نعيجي، موالي، مزياني).

كانت أعلى قيمة تسويقية للاعب قامت إدارة فريق أتليتيك بارادو ببيع ورقة تسريحه، متوسط ميدان نيس الفرنسي هشام بوداوي بقيمة 3 مليون يورو صيف 2019، مباشرة بعد تتويجه بلقب كأس أمم إفريقيا رفقة المنتخب الوطني، هو الذي ارتفعت قيمته التسويقية إلى 10 ملايين يورو.

يبقى الظهير الأيسر للمنتخب الوطني رامي بن سبعيني، أفضل لاعب قام نادي بارادو بتكوينه منذ بداية مشروع تكوين اللاعبين وتسويقهم إلى القارة العجوز، بعد مسيرة مثالية بالعبور على الدوري البلجيكي ومنه إلى الدوري الفرنسي وصولا إلى الدوري الألماني من بوابة عملاقي ألمانيا بوروسيا مونشنغلادباخ وبوروسيا دورتموند.

تجدر الإشارة، أن العديد من الفرق الأوروبية خصوصا من "الليغ 1" الفرنسية تراقب عادل بولبينة، وتبحث عن شراء ورقة تسريحه الصيف المقبل.

بعد اكتفائه بنقطتين من مباراتيه الـ6 الأخيرة

ترجي مستغانم يواصل رحلة التراجع

يجد فريق ترجي مستغانم، العائد هذا الموسم إلى الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم بعد غياب عنها دام 25 عاما، صعوبات لمواكبة نسق بطولة النخبة، كما يتضح من مشواره لغاية الآن والذي يتميز بخسارته لأربع من مبارياته الستة الأخيرة مقابل تعادلين اثنين.

تسببت سلسلة النتائج السلبية للنادي في تراجعه إلى المركز الـ 15 وقبل الأخير في الترتيب قبل جولة واحدة عن نهاية مرحلة الذهاب، بمجموع 12 نقطة جمعها من ثلاثة انتصارات وثلاثة تعادلات مقابل سبع هزائم.

ورغم أن الترجي لديه مباراة متأخرة ضد مولودية الجزائر، سيجريها بملعبه يوم 2 فبراير القادم، إلا أن الجميع في محيط النادي بدأ يدق جرس الإنذار، بالنظر إلى خطر العودة السريعة إلى الرابطة الثانية الذي بات يهدد فريقهم من الآن.

ولم يتوقع الكثير من الملاحظين أن يكون مشوار الترجي سلسا في هذا الشطر الأولى من المنافسة سيما بعد التحضيرات الجيدة التي أجروها بقيادة مدربهم السابق شريف حجار والتي تكللت أيضا بانطلاقة إيجابية في البطولة، قبل أن يدخلوا في نفق مظلم مع توالي التعثرات التي تسببت في إنهاء مهام المدرب، الذي كان قد تعاقد مع الترجي الصيف الماضي، ويعود آخر فوز لترجي مستغانم إلى تاريخ 3 نوفمبر الماضي، عندما تمكن من العودة بثلاث نقاط من بجاية بفضل فوزه على الصاعد الجديد الآخر إن الرابطة الأولى، أولمبي أقبو (2-1)، قبل أن يخسر في المباراة الموالية على ميدانه أمام شباب بلوزداد، وهي الخسارة التي دفع ثمنها شريف حجار، الذي انتقل بعد ذلك لتدريب اتحاد خنشلة الناشط في نفس الدرجة،ولم يتمكن خليفة حجار، وهو المدافع الدولي السابق سليمان رحو، الذي يخوض بالمناسبة أول تجربة له كمدرب رئيسي، من تحقيق الوثبة البيسكولوجية المطلوبة، خاصة بعد خسارتهم السابعة هذا الموسم، وهذه المرة أمام المستضيف شبيبة القبائل، الرائد المؤقت للبطولة، بهدفين لواحد، لكن سليمان رحو أبدى هذه المرة ارتياحه للمردود الذي قدمه أشباله، مما يمثل بالنسبة إليه محفز على مواصلة العمل بجد من أجل إخراج تشكيلته من الوضعية الصعبة التي تمر بها، حيث اعتبر بأن تحسن أداءها من مباراة إلى أخرى أمر مشجع في سياق البحث عن الحلول المناسبة للعودة إلى سكة الانتصارات.

كما لا يستبعد ذات التقني استغلال فترة التحويلات الشتوية القادمة لتعزيز تعداده بلاعبين جدد في ظل النقائص التي لاحظها خلال المقابلات التي قاد فيها فريقه، علما وأن الأخير عرف انتداب ما لا يقل عن 20 لاعبا خلال فترة التحويلات الصيفية الماضية.

البطولة العربية العسكرية للملاكمة 2024

نتائج مميّزة للعناصر الوطنية في الدور نصف النهائي

حقق الملاكم ياسين بن مومن (المنتخب الوطني العسكري)، أمس، تأهلا مستحقا للدور النهائي بعدما تغلب على منافسه الملاكم التونسي فراس التايبي، في منازلة الدور نصف النهائي لوزن أقل من 64 كلغ، التي تدخل ضمن فعاليات البطولة العربية العسكرية للملاكمة التي تجري بمركز تجمع وتحضير الفرق الرياضية العسكرية الشهيد مسعود بوجريو بن عكنون.

نبيلة بوقرين
تصوير: عدلان سنواني

المنازلة لم تكن سهلة، بالنظر لتكافؤ المستوى بين الملاكمين، حيث انتهت الجولة الأولى من المنازلة بالتعادل 19لكل طرف. وفي الجولة الثانية تراجع الملاكم الجزائري ياسين بن مومن بفارق النقاط، لكنه تدارك الأمور وتمكن من العودة بقوة في الجولة الأخيرة، ليتكمن من التأهل بجدارة إلى الدور النهائي الأجواء مميزة وحضور كبير للمشجعين داخل القاعة الذين رفعوا من معنويات الرياضيين الذين كانوا فوق الحلبة.

من جهته الملاكم أسامة كانوني (المنتخب الوطني العسكري)، تمكن من الفوز أمام منافسه الملاكم التونسي غيث الهويملي، في منازلة الدور نصف النهائي في وزن أقل من 86 كلغ، أين حسم الأمور لصالحه بسهولة بعدما سيّر المنازلة كما يجب فوق الحلبة، ليكون بذلك رابع جزائري سيكون حاضرا في النهائي ويرفع حظوظ الجزائر في حصد الذهب بعدما ضمنوا الفضة.

وكان كلّ من محمد ياسين توارغ في وزن أقل من 51 كلغ، وعبد الرحمان بومهدي في وزن 75 كلغ، قد حسما التأهل للنهائي في المنازلات التي جرت سهرة أول أمس.

في حين سيكون الموعد، اليوم، مع كل من الملاكمين بلال بوجلطية وزن أقل من 71 كلغ، أمين زنان في وزن أقل من 54 كلغ، أسامة مومن في وزن أقل من 57 كلغ، خليل ليتيم في وزن 60 كلغ، بلعرج بوعلام فارس في وزن أقل من 92 كلغ، حيث يطمح كل واحد منهم إلى تحقيق التأهل للدور النهائي من أجل الفوز بالمعدن النفيس في المنازلات النهائية التي ستكون يوم غد الخميس.

كأس الجمهورية

تحيين برنامج مباريات الدور الـ32

عرف برنامج مباريات الدور الـ32 لكأس الجمهورية لكرة القدم، للموسم الكروي 2024-2025، بعض التعديلات والتي كشفت عنها الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف)

مباريات الدور الـ32 لكأس الجمهورية (ابتداء من 30 ديسمبر 2024 إلى غاية 16جانفي 2025):

■ الاثنين 30 ديسمبر 2024:

ملعب 5 جويلية بالعاصمة: نجم بن عكنون – مولودية الجزائر (سا 00: 19)

الأربعاء 1 جانفي 2025:

ملعب الاتحاد المغاربي ببجاية: أولمبيك أقبو – شباب قسنطينة سا 15.00

■ الخميس 2 جانفي 2025:

ملعب 20 أوت (بشار): شبيبة الساورة – اتحاد خنشلة سا 00: 15

■ الجمعة 3 جانفي 2025:

ملعب 24 فبراير (سيدي بلعباس): اتحاد بلعباس – شبيبة عزازقة سا 00: 15

ملعب عين تيموشنت: شباب عين تموشنت – شباب باتنة سا 30: 14

ملعب 1 نوفمبر (باتنة): نجم بوعقال – شباب بني تامو سا 30: 14

ملعب براكني (البليدة): اتحاد البليدة – اتحاد سدراتة سا 30: 14

ملعب سويداني (قالمة): ترجي قالمة – شبيبة القبائل سا14:30

ملعب الرائد فراج (مستغانم): وداد تسمسيلت سا 00: 16

ملعب قايد أحمد (تيارت): شبيبة تيارت – نادي ثنية العايد سا 30: 14

ملعب الحبيب بوعقل (وهران): اتحاد الكرمة – جمعية الشلف سا 30: 14

ملعب 19 ماي 1956 (عنابة): اتحاد عنابة – شباب عين الباقوت سا 15: 00

ملعب الاتحاد المغاربي (بجاية): مولودية بجاية – جمعية الخروب سا 15: 00

ملعب 1 نوفمبر (الحراش): شباب حي الجبل – أولمبي وادي الفضة سا 30: 14

ملعب العقيد شعباني (تقرت): نادي تقرت – رائد بوقاعة سا 30: 14

ملعب زغار (العلمة): مولودية العلمة – وفاق سطيف سا 16:00

■ السبت 4 جانفي 2025:

ملعب بن حداد (القبة): رائد القبة – غالي معسكر سا 00: 14

ملعب الأخوة بوشليق (مفترة): نجم مفترة – مستقبل الرويسات سا 00: 14

ملعب العقيد لطفي (تلمسان): اتحاد سيدي سعيد تلمسان – اتحاد سطيف سا 15: 00

ملعب 20 أوت (بشار): اتحاد بشار الجديد – مولودية وهران سا 00: 15

ملعب 1 نوفمبر (الحراش): اتحاد الحراش – نصر حسين داي سا 00: 14

ملعب العقيد شعباني (تقرت): اتحاد النزلة – نجم القليعة سا 00: 14

ملعب زردالي حسونة (ألم البواقي): اتحاد الشاوية – وداد مستغانم سا 14:00

ملعب سيدياق بوجمعة (قالمة): نصر الفجوج – مولودية البيض سا 00: 14

ملعب كريوسي (وهران): مستقبل شباب أرزيو – نادي مولودية الشهداء سا 30: 14

ملعب الاتحاد المغاربي (بجاية): شبيبة بجاية – اتحاد حاسي الرمل سا 00: 14

ملعب مفلاح عواد (ممسكر): نادي سيدي عبد المومن – أمل العلمة سا 00: 14

ملعب غالمي (بريكة): مولودية بريكة – شبيبة جيجل سا 14:00

■ الاثنين 6 جانفي 2025:

ملعب بومزراق (الشلف): شباب سنجاس – نادي بارادو سا 14:30

ملعب العالية (بسكرة): اتحاد بسكرة – شباب المشرية سا 00: 16

ملعب 5 جويلية بالعاصمة: شباب بلوزداد – شباب الزاوية سا 00: 19

■ الخميس 16 جانفي 2025:

ملعب 5 جويلية بالعاصمة: اتحاد العاصمة – أولمبي مقران سا 00: 19.

بسبب سوء النتائج

نادي بير سبوليس الإيراني يفسخ عقد مدربه الإسباني غاريدو

أعلن نادي بير سبوليس الإيراني لكرة القدم، أمس الثلاثاء، عبر بيان رسمي، إنهاء عقد مدربه الإسباني خوان كارلوس غاريدو، بسبب سوء النتائج، التي أدت إلى تراجع الفريق للمركز الرابع في ترتيب البطولة المحلية.

أعرب النادي الإيراني في بيانه على موقعه الرسمي عن تقديره للمدرب الإسباني على الدور الذي لعبه مع الفريق خلال وجوده على رأس الإدارة الفنية.

وخسر بيرسبوليس ثلاث مرات في مبارياته الأربع الأخيرة بالبطولة المحلية، ليتراجع إلى المركز الرابع بفارق خمس نقاط عن فريق تراكتور المتصدر مع نهاية الجولة الثالثة عشرة من الموسم الحالي.

وأشارت وسائل إعلام إيرانية إلى أن الاتجاه السائد في النادي هو أن يتم تعيين المدربين كريم باقري وسيد جلال حسيني لقيادة الفريق مؤقتا.

ينتهي عقده مع الباير في 2026

برشلونة ومانشستر سيتي وريال مدريد تسعى لاستقدام موسيالا

أكدت تقارير صحفية ألمانية، أن بايرن ميونيخ ما زال غير قادر على التوصل إلى اتفاق بشأن تجديد عقد جمال موسيالا نجم الفريق، لأن الأخير يطلب شروطا صعبة. ووفقا لشبكة "سكاي سبورت ألمانيا"، يعد جمال موسيالا من أكثر اللاعبين المطلوبين حاليا، بفضل شبابه وموهبته وقدرته على الحسم، لذلك يعتبر أحد العناصر ذات القيمة العالية في البايرن.

يسعى البايرن لبناء مشروع حول موسيالا، حيث يعتبر بالفعل واحدا من أفضل اللاعبين في العالم. ومع ذلك، قد تصبح الأمور معقدة بشأن بقائه، لأن عقده ينتهي في 2026، وسيدخل عامه الأخير بعد أشهر قليلة. وأشارت الشبكة إلى أن هناك خلافا بين موسيالا والبايرن بشأن بالراتب، ومدة العقد، وإضافة شرط جزائي يسمح للاعب بالمغادرة، حيث تأمل الإدارة أن يقدم اللاعب تنازلات قريبا، خصوصا أن نيته التجديد.

وأفادت بأن الإصرار على إدراج شرط جزائي يعكس نوايا موسيالا بالرحيل مستقبلا، خصوصا أن أندية كبرى مثل برشلونة ومانشستر سيتي وريال مدريد تم ربطها باللاعب وقد تحاول التعاقد معه إذا لم يجدد أو حال توقيعه على عقد جديد يتضمن هذا الشرط. وكان موسيالا قد أبدى إعجابه ببرشلونة في الأسابيع الأخيرة، عندما صرح قائلا: "عندما كنت صغيرا، كنت أمتلك عدة قمصان، ودائما ما كنت أرتدي قميص ميسي. كان لدي أيضا قميص لنيمار، لكن ميسي كان بطلي ولاعبي المفضل".

وأتم: "برشلونة كان فريق أحلامي وفريقي المفضل. كان لدي قميص ميسي، وثلاثي خط الوسط مع تشافي، إنييستا وبويسكيس كان يذهلني. كنت أشاهد مبارياتهم مرارا وتكرارا".

توتنهام

النادي يخطط للدخول بقوة في الميركاتو الشتوي

أكد أنجي بوستيكوغلو، مدرب توتنهام، أن ناديه يخطط للدخول بقوة في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

عانى توتنهام من عدة غيابات مؤثرة سواء بسبب الإصابات أو الإيقافات على مدار الشهر الماضي، ما جعله يتراجع في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، في ظل سلسلة من النتائج السلبية.

وعقب الفوز المثير (3-4) على مانشستر يونايتد في دور ربع النهائي لكأس الرابطة يوم الخميس الماضي، تلقى توتنهام خسارة قاسية (3-6) أمام ضيفه ليفربول، يوم الأحد الماضي، بالدوري الإنجليزي، قبل رحلة الفريق لملاقاة مضيفه نوتنغهام فورست في المرحلة الـ18 للبطولة، يوم غد الخميس.

وأكد بوستيكوغلو أن توتنهام يهدف إلى تعزيز قدراته في سوق الانتقالات القادم، حيث قال: "كما أوضحت منذ فترة، كنا نخطط لإبرام صفقات. وكان الكثير منها سيجري في نفس الوقت الذي نحن فيه الآن. ومن الإنصاف القول إننا ما زلنا نعاني من نقص في بعض المراكز ونحتاج لتقوية صفوف الفريق".

وشدد المدرب في تصريحاته: "الشهر القادم هو الأصعب من حيث نوع اللاعبين الذين يمكنك إحضارهم".

وأوضح "أعتقد أن تواجدنا بالدور قبل النهائي لكأس الرابطة، بالإضافة لاستمرار مشاركتنا الأوروبية وكذلك اللعب في كأس الاتحاد الإنجليزي، وخوض جميع المسابقات، لا تجعل رزنامة مبارياتنا تقل في أي مرحلة. لذلك أعتقد أن هذا منطقي. سنحاول تعزيز صفوفنا. سننتظر ونرى أين سيتواجد الفريق".

أرسنال

غياب بوكايو ساكا عدة أسابيع بسبب الإصابة

أعلن نادي أرسنال الإنجليزي ثالث الترتيب في البطولة الإنجليزية لكرة القدم، غياب مهاجمه بوكايو ساكا عدة أسابيع بسبب الإصابة التي لحقت به خلال فوز الفريق على مضيفه كريستال بالاس (5- 1) في الجولة السابعة عشرة من المسابقة.

قال النادي في بيان على موقعه الرسمي، إن مدرب فريق مايكل أرتيتا أكد أن اللاعب شعر بالإصابة في العضلة الخلفية ولم يستطع إكمال المباراة، الأمر الذي يدعو إلى القلق.

. يلعب ساكا دورا أساسيا في هجوم أرسنال، حيث سجل خمسة أهداف في البطولة وقدم 10 تمريرات حاسمة هذا الموسم، وسيكون غيابه مؤثرا.ويستضيف أرسنال، الذي تنقصه مباراة متأخرة، أمام إيبسويتش تاون صاحب المركز الـ19، يوم الجمعة المقبل.

تتويج لمسار أم توجيه لموضوعات معيّنة؟

الجوائز الأدبية.. أسئلة الصّدق والمصداقية

باتت الجوائز الأدبية تسيل لعاب الكثيرين من الأدباء والكتاب والشعراء، من الجيل الحالي والقديم، الذين لا يتوانون في المشاركة في مختلف المسابقات الأدبية، حيث يبتسم الحظ للبعض منهم للظفر بها نظير تميز عملهم الأدبي في أعين لجنة التحكيم المؤهلة الأولى لاختيار من يستحق التتويج، وفق معايير فنية وموضوعاتية، في حين تدير ظهرها لآخرين على أمل أن يكون الحظ حليفهم في مسابقات أخرى.

أسماء جزائرية وازنة في عالم الأدب لا تتخلف عن المشاركة في مختلف المسابقات الوطنية والدولية خصوصا، وقد كان لها شرف التتويج بواحدة منها، معتبرة الجائزة وسم يضاف إلى مشوارها الأدبي العريق، حتى أن المشاركة لم تتوقف عند كبار الأدباء، بل يتسابق إليها أيضا الجيل الحالي من الكتاب، والذين يرون فيها حافزا قويا على الابداع والتميز، وتعريف القراء بأعمالهم الأدبية الجديدة، كما أن الفوز بجائزة عالمية من منظورهم تفتح لهم الطريق نحو مستقبل أدبي واعد.

لكن يبقى السؤال الذي يطرح نفسه اليوم بإلحاح هل الجائزة انتصار للكتابة والكاتب؟ هل هي محفز على الابداع والاستمرار؟ أسئلة تختلف إجاباتها فيما بين الكتاب والأدباء، بين من يعتبرها حافزا للكتّاب على الابداع والاستمرار والانخراط في استراتيجية الكتابة بمسؤولية أكبر، ومن يراها حدثا عابرا على هامش فعل الكتابة، ومن يعتبرها تتويجا لمسار أو محاباة لأسباب لا علاقة لها بالكتابة في حد ذاتها.

رغم دورها في الاعتراف بالأعمال المتميّزة والتّرويج لها

تحفّظ متزايد على مصداقية المسابقات الأدبية

تلعب الجوائز الأدبية دورًا مهمًا في الاعتراف بالأعمال الأدبية المتميزة والترويج لها، وتعتبر شكلا من أشكال المفاضلة بين المؤلفين، فضلا عن كونها وسيلة لزيادة ظهورهم ومكانتهم داخل المجتمع الأدبي. ومع ذلك، مثل أي نظام من الجوائز، فإن جوائز الأدب لها جوانب إيجابية وسلبية، وقد يكون لها عواقب غير مقصودة تقوض قيم الأدب ونزاهته، وهي اعتبارات وجب مراعاتها وأخذها في الحسبان.

أسامة – إ

لطالما كانت الجوائز الأدبية تقليدًا مشهورًا في عالم الأدب، حيث تسلط الضوء على الأعمال الأدبية الاستثنائية والمؤلفين الموهوبين. ومن الإيجابيات الأكثر وضوحًا للجوائز الأدبية مسألة الاعتراف الذي توفره للمؤلفين، إذ يمكن أن يؤدي الفوز بجائزة مرموقة إلى تعزيز سمعة المؤلف ومصداقيته بشكل كبير، وبالتالي زيادة مبيعات الكتب وفرص تحقيق المزيد من النجاح. كما تعمل هذه الجوائز كوسيلة لتعزيز التميز والإبداع في العالم الأدبي، فتكريم الأعمال التي تظهر جودة وأصالة استثنائية، من شأنه أن يلهم المؤلفين للسعي إلى التميز ودفع حدود الإبداع التقليدية. ومن المعروف أيضا أن الفوز بجائزة مرموقة يؤدي إلى زيادة التغطية الإعلامية والاهتمام النقدي.

فيما تحاول بعض الجوائز التفرد والخروج عن المألوف. مثلا، تستهدف جائزة ماك آرثر الأمريكية فئات معينة من المثقفين بطريقة فريدة، حيث يُمنح الفائز، الذي يشترط ألا يكون غنيا، مبلغاً كبيًرا بهدف تحقيق تغيير جذري في حياته. أما جائزة معرض فانكوفر للكتاب في كندا فتطلب من الروائيين الناشئين كتابة رواية خلال ثلاثة أيام، وعلى مرأى من الجمهور، بهدف جذب عدد أكبر من الزوار وتحفيز الإبداع.

سلبيات..وعيوب

لطالما اعتبرت الجوائز الأدبية بمثابة اعتراف مرموق بموهبة الكاتب ومساهمته في عالم الأدب. بالمقابل، فإن الجوائز الأدبية ليست خالية من العيوب، فهناك أيضًا جوانب سلبية مرتبطة بها، غالبًا ما يتم تجاهلها.

أحد هذه الجوانب الذاتية المتأصلة في الحكم على الأدب، حيث يتم التحكيم من قبل لجنة من الأفراد، الذين قد لا تتوافق أذواقهم وتفضيلاتهم مع أذواق وتفضيلات عامة الناس. نتيجة لذلك، قد يتم تجاهل الأعمال المستحقة أو رفضها لمجرد أنها لا تتوافق مع الأذواق الشخصية للجنة التحكيم.

ومن الانتقادات الأكثر شيوعًا قدرتها على تعزيز هياكل السيطرة والتحيزات الموجودة داخل صناعة الكتاب. وقد تعمل هيئات تحكيم الجوائز، التي تتكون غالبًا من مجموعة مختارة من الحكام بأذواقهم وتفضيلاتهم الخاصة، على إعادة إنتاج أنماط الإقصاء والمحسوبية بشكل غير مقصود، والتي تديم عدم المساواة في النشر. كما أن عملية منح هذه الجوائز ليست شفافة أو موضوعية دائمًا، وقد أثيرت مخاوف بشأن إمكانية انعكاس التحيز والمحسوبية والتأثير السياسي على نتائج المسابقات الأدبية. وهذا الافتقار إلى المساءلة من شأنه أن يقوض مصداقية ونزاهة الجوائز، ويثير تساؤلات حول عدالة وشرعية عملية الاختيار.

ويمكن أن تخلق الهيبة المرتبطة بجوائز أدبية معينة شعورًا بالنخبوية والحصرية داخل المجتمع الأدبي، فالفوز بجائزة كبرى قد يُنظَر إليه في بعض الأحيان باعتباره علامة على الشرعية والجدارة، ممّا يؤدي إلى التركيز على المنافسة والتسلسل الهرمي بدلاً من التعاون والتنوع. وقد يكون لهذا تأثير مخيف على الإبداع والتجريب، حيث قد يشعر المؤلفون بالضغط للامتثال للمعايير المعمول بها من أجل الحصول على التقدير.

وتعزّز حصرية الجوائز الأدبية ديناميكيات القوة والتفاوتات القائمة داخل صناعة النشر، فالجوائز تميل إلى أن يهيمن عليها المؤلفون والناشرون الراسخون الذين لديهم الموارد والاتصالات اللازمة لكسب التقدير، في حين قد يكافح الكتاب الناشئون والأصوات المهمشة من أجل اكتساب الرؤية والوصول إلى الجوائز المرموقة، وهذا من شأنه أن يديم دورة الامتيازات والاستبعاد التي تعيق التنوع والشمول في الأدب.

ومن بين الجوانب السلبية المحتملة الأخرى، تأثير الجوائز على قابلية تسويق الكتب ونجاحها التجاري، ففي حين أن الفوز بجائزة مرموقة يمكن أن يعزز من مكانة المؤلف ومبيعاته، فإن التركيز على التقدير والثناء قد يطغى أحيانًا على القيمة الجوهرية للعمل. وقد يتم تحفيز المؤلفين على ملاحقة الجوائز بدلاً من التركيز على كتابة النصوص التي يتردد صداها مع القراء على مستوى أعمق، مما يؤدي إلى انتشار الأعمال النمطية والمشتقة. كما أن تسويق الجوائز الأدبية من شأنه أن يؤدي إلى التركيز على الربح والقدرة على التسويق على حساب الجدارة الأدبية.

علاوة على ذلك، يمكن للجوائز الأدبية أن تقدّم تعريفًا ضيقًا وإقصائيًا لما يشكل أدبًا "جيدًا". غالبًا ما يتم الاحتفاء بالأعمال الحائزة على جوائز لابتكارها وتجريبها وتعقيدها الفكري، في حين قد يتم تجاهل الأعمال الأكثر سهولة في الوصول إليها والناجحة تجاريًا أو رفضها لأنها تفتقر إلى الجدارة الأدبية. يمكن ملاحظة ذلك في حالة المؤلف الأمريكي ستيفن كينغ، الذي امتدت أعماله الغزيرة إلى عدة أنواع وبيعت أكثر من 350 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من نجاحه التجاري، نادرًا ما تم الاعتراف بكينغ من قبل الأدباء.

التطلّع إلى الأفضل

في مؤلّفه "جوائز الأدب العالمية"، قام عباس محمود العقاد بمقارنة بين قائمة من عشرة أدباء عالميين حصلوا على جائزة نوبل، وقائمة مشابهة بأدباء عالميين لم ينالوا الجائزة. وقد طرح تساؤلاً حول الأسباب التي تجعل أحدهما يفضل على الآخر رغم تقارب المستوى بينهما، مشيراً إلى أن "المتروكين" كما يسميهم "لا يقلون عن الفائزين في أي من معايير الشهرة والاستحقاق"، بل قد تكون أفضليتهم أكثر وضوحاً.

كما أنّ العقاد قام بتوسيع النقاش بإضافة قائمة ثالثة من الكتاب الذين حصلوا على الجائزة، على الرغم من أنهم "لم يصلوا إلى مرتبة المتروكين، لا من حيث الشهرة الواسعة ولا من حيث الإبداع المتفق عليه".

واستنتج العقاد أن جوائز الأدب العالمية تعاني من تفاوت في معاييرها لعدة أسباب، منها أنها تخضع لشروط معينة تأخذ بعين الاعتبار الإبداع الفني والقدرة الأدبية، أو بسبب امتداد زمن أعمالها الذي يحدث فيه تغير في الأذواق والمعايير عبر الزمن، بالإضافة إلى تغير أعضاء لجنة التحكيم من جيل إلى آخر. وأشار العقاد أيضاً إلى أسماء أدباء لم يفوزوا بجائزة نوبل واعتبرهم "أكبر من الجائزة". ومع ذلك، ذكر العقاد أيضاً أن هناك أسباب سياسية تؤثر في اختيارات لجان نوبل.

وبالحديث عن "نوبل"، استعرضت د – هاجر بكاكرية، في كتابها "جوائز نوبل الروائية بين الفن والإيديولوجيا"، أعمال الروائيين الحائزين على هذه الجائزة، وركّزت الباحثة الجزائرية على استعراض النقاشات النقدية والتساؤلات التي نشأت عقب فوز هؤلاء الكتّاب بها، مقدمة تحليلها الشامل لأسباب الاختيارات المتباينة. كما قدمت بكاكرية نماذج زمنية، جغرافية، وثقافية متنوعة تبرز أن الجوائز تمنح إما لأسباب فنية ترتبط بعناصر جمالية خالصة، أو لأسباب إيديولوجية تحمل طابعاً سياسياً، أو لدمج الجوانب الفنية والإيديولوجية معًا.

من جهته، يقارن حسين بافقيه، في كتابه "الجوائز الأدبية، الحدود والأقنعة"، بين الجوائز العربية و«نوبل"، ويقول إنّ الجوائز العربية، بشكل عام، تقترب أكثر من المسابقات الأدبية بدلاً من مفهوم الجائزة المبني على التكريم أو التقدير، حيث يُعلن عن الموضوع المُكرم في الدورة القادمة ويُطلب من الكاتب تقديم نفسه أو ترشيحه عن طريق مؤسسة، وهذه الآلية توحي بأن المؤسسات المانحة ليست لديها مستشارون متخصصون في المجال. على الجانب الآخر، تقوم آليات الجوائز الغربية بتصفية الأعمال لنفس العام واختيار الأفضل.

ويرى بافقيه أنّ الجوائز الأدبية العربية لم تستطع تحقيق ما حققته مثيلاتها في الغرب، فهذه الأخيرة استطاعت أن تجذر الإبداع الأدبي والثقافي والفكري في الواقع، وأن تخلق قاعدة جماهيرية عريضة، وأن تصبح صناعة اقتصادية كبرى ترفد الاقتصاد الوطني، حينما أصبحت إحدى الصناعات الاقتصادية الرائجة والمربحة، وتحول الكتاب بسببها إلى سلعة استهلاكية عبر هذه الوسيلة الإعلانية الذكية وهي الجائزة، التي ابتدعتها العديد من دور النشر الغربية، لترويج سلعها، من خلال وسائل الإعلام المختلفة..بل إن بعضاً من تلك الروايات سرعان ما تجد نفسها قد تحولت إلى أعمال سينمائية ضخمة ذات مردود اقتصادي وفنّي عال، فالفيلم يقود إلى الرواية، والرواية تقود إلى الفيلم. ودعا بافقيه إلى إخراج الجائزة من نخبويتها المؤسسية، وجعلها موسماً يستهدف القارئ قبل الكاتب، وتحويلها من مراسم احتفالية إلى جزء من هموم المواطن العادي.

وفي الختام، فإن الجوانب الإيجابية والسلبية لجوائز الأدب معقدة ومتعددة الأوجه. وفي حين يمكن للجوائز أن توفر تقديرًا ودعمًا قيمين للمؤلفين، فإنها تثير أيضًا أسئلة مهمة حول العدالة والتمثيل والأصالة داخل المجتمع الأدبي. وعلى الرغم من هذه الانتقادات، تستمر جوائز الأدب في لعب دور حيوي في الاحتفاء بالتميز الإبداعي وتعزيزه. وعندما يتم التعامل معها بذكاء وأخلاق، يمكن للجوائز أن تساعد في رفع الأصوات ووجهات النظر المتنوعة، وتعزيز مشهد أدبي أكثر شمولًا وديناميكية. ومن خلال الاعتراف بالأعمال الأدبية الاستثنائية ومكافأتها، تتمتع الجوائز بالقدرة على إلهام وتأثير المؤلفين والقراء، وإثراء تراثنا الأدبي الجماعي.

الكاتب والمترجم بلقاسم عيساني لـ "الشعب":

الأديب الذي يكتب من أجل الجائزة.. خان رسالته

يرى الكاتب والمترجم بلقاسم عيساني أن الأديب الذي يكتب من أجل الجائزة يكون قد خان رسالته الكبرى في الحياة، لأن الجائزة نتيجة أو حدث على هامش فعل الكتابة. وأشار في تصريحه لـ "الشعب" أن النص الجميل والعميق يحصل على الجائزة لأنه أكبر منها، وليس في حاجة إليها إلا باعتبارها لوجيستيك ينبه إليه القراء والمهتمين.

فاطمة الوحش

أوضح الدكتور بلقاسم عيساني أن الجائزة الأدبية بالنسبة للأديب عبارة عن تتويج واعتراف، ومحفّز قوي جدا لمواصلة الكتابة من باب توسيع المقروئية الذي يعقب الحصول عليها، "وفضلا عن قيمتها المالية إن كانت مجزية، فإنها تمنح له اسما ذائعا ويصبح يشار له بالبنان، وتفتح له الكثير من المنابر التي تسمح له بإيصال رسالته الانسانية والفنية للناس والقراء على وجه الخصوص".

وأضاف: "كما أن الجوائز تعكس ضخامة المشروع الذي يقوم عليه الأديب، فمن يطمح للحصول على جائزة كبرى لا بد أن يكون أفقه أرحب وأسمى، باعتباره يرافع عن القضايا الكبرى بغض النظر عن طبيعتها. لكن الكتابة في النهاية مسار عقلي وتحبيري غير مرتبطة عضويا بالجوائز، لذا مسار الجائزة في حياة الأدباء مساو وموازي لحركيتهم الكتابية لا غير".

وفي سياق متصل، لفت المتحدث إلى أن الأديب الذي يكتب من أجل الجائزة يكون قد خان رسالته الكبرى في الحياة، موضّحا أن الجائزة نتيجة أو حدث على هامش فعل الكتابة، قد تحفز الكتابة لكنها لا تخلق الإبداع، لأن هذا وليد الموهبة.

وقال المترجم عيساني: "في النهاية الذين يمنحون الجوائز ليسوا سوى نقاد وقراء متمرّسين لهم ذوق في التلقي، فالنص الجميل والعميق يحصل على الجائزة لأنه أكبر منها وليس في حاجة إليها، إلا باعتبارها لوجيستيك ينبه إليه القراء والمهتمين، لكن إذا اتخذها الموهوب آلية تحريك وتطوير لاستغراقه الكتابي، فسيكون ذلك إيجابيا".

وأضاف: "لم أعرف أناسا يكتبون فقط للجائزة، بل على العكس، رأينا كتابات جيدة تتجنب الجوائز ولا تهتم بها، على أي حال، الأديب الذي أخلص لحرفة الأدب، الجائزة له تتويج وليست سببا".

وأردف حديثه: "حين نتأمّل مقروءاتنا من أدب العالم، نجد الكثير من الأسماء قد نالت جوائز، هي مهمة للقارئ كما هي مهمة للكاتب، نخص بالذكر نوبل على سبيل المثال، وغيرها كثير، تحوّلت فيها إلى خارطة طريق توجه القراءة نحو محطات مهمة، فضلا عن اكتشاف آداب مجهولة، كما رأينا مع التتويج الأخير لروائية من كوريا الجنوبية، الذين لا نعرف عن أدبها شيئا، وهذه فرصة للانفتاح على ثقافات لم نعرفها من قبل".

الباحث والأكاديمي مشري بن خليفة لـ "الشعب":

الجوائز استحدثت لترسيخ حضور الأدب بأجناسه المختلفة

يقول الباحث والأكاديمي مشري بن خليفة، في تصريح لـ"الشعب"، إنّ الحديث عن الجوائز الأدبية يحتاج إلى قراءة متأنية وطرح متبصر وموقف نقدي متوازن، على اعتبار أن هذه الجوائز استعرناها من الثقافة الغربية.

أمينة جابالله

يرى الدكتور مشري بن خليفة، أنّ تلك الجوائز وُضعت لها تقاليد ومبادئ، وأنشئت لها مؤسسات تعنى بها من أجل استراتيجية لتطوير الأدب خاصة والكتابة عموما، بينما في العالم العربي يقول: "بدأ الاهتمام بالجوائز إلا في السّنوات الماضية، حيث ظهرت جوائز أدبية وثقافية من قبل مؤسسات رسمية عربية خاصة في دول الخليج العربي لها قيمتها، وكذلك مؤسّسات أهلية ومن منظمات المجتمع المدني.

أما في الجزائر، أفاد المتحدث أن "جائزة رئيس الجمهورية علي معاشي للمبدعين الشباب"، تعتبر من أهم الجوائز في الجزائر، إلى جانب جائزة أول نوفمبر لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق، وجائزة آسيا جبار، وكذلك جائزة محمد ديب للرواية.

وحسب المتحدّث، تهدف هذه الجوائز إلى ترسيخ حضور الأدب العربي بأنواعه وأجناسه المختلفة المتميزة عربياً وعالمياً، وفتح آفاق رحبة للإبداع والتميز، ورفع مستوى الاهتمام به، وتشجيع إبداعات الشباب وتحفيزهم، وخلق روح التنافس الإيجابي في الحقل الأدبي، وتشجيع دور النشر العربية، للعمل على التميز بغية الوصول إلى مشروع حضاري وثقافي عربي مشترك رائد.

الدكتور بن خليفة يرى أنّ الجانب المالي للجائزة مغر وله أهميته، ليقول "لكن أهمية الجائزة لا تكمن في الجانب المادي، وإنما تستمد قيمتها من مصداقيتها وأهدافها، وما هي الإضافة التي سوف تضيفها هذه الجائزة أو تلك على مستوى المقروئية".

كما تابع "وعندما ننظر في هذه الظاهرة، سنجد أنها جزء من سياسات ثقافية قائمة، الهدف منها أن تقوم هذه الجوائز بدور ثقافي على مستوى المحيط العربي، وما دامت توجهات هذه الجوائز لا تكرس الانقسام والتمييز حتى لا تتحول إلى أدوات للهيمنة الثقافية".

ويرى محدثنا أن الجوائز الأدبية في العالم العربي، ظاهرة ثقافية ينبغي تكريسها والحفاظ عليها ودعمها لأنها فكرة نبيلة بحد ذاتها، ولا ينبغي أن تتحول إلى سلطة تقييم تفرض نصوصا بعينها، باعتبارها النصوص الأنموذج.

وفي اعتقاده أن الجائزة هي حافز للكُتاب على الابداع والاستمرار والانخراط في استراتيجية الكتابة بمسؤولية أكبر، فمن منظوره، الكاتب عندما يكتب إنما يمارس فعل الكتابة وفق قناعاته الشخصية والفنية والموضوعية، فجميع كتّاب العالم شاركوا في جوائز، ومنهم من لم يفز بها، وهذا لا يعني أبدا عدم استحقاقه، ولا يعني أيضا أن هذه الجوائز تصنع النجم بالمعنى الاستهلاكي وفق المفهوم الاعلامي، يقول المتحدث.

كما أكّد الدكتور مشري بن خليفة في ختام حديثه، بأنه لا شك أن الجوائز الأدبية والثقافية تمثل أهمية كبرى للكاتب، فهي تفسح المجال له بالدّخول في مرحلة أخرى أكثر مسؤولية. ولابد أن نعي ضرورة الحفاظ على مصداقية هذه الجوائز، وعلى استمراريتها وابتعادها عن الهيمنة والمحاباة، كما ينبغي أن ندرك أن الجائزة لا تصنع كاتبا، وإنما الابداع هو الذي يكرس الكاتب.

الشّاعر عبد الوهاب فتحي لـ "الشعب":

فسحة ومتنفس إبداعي بشكل آخر

يرى الشّاعر عبد الوهاب فتحي، أنّ الجوائز الأدبية هي فسحة ومتنفس إبداعي بشكل آخر، فلا ضير ولا ضرار أن ينخرط الشاعر أو الأديب في مثل هذه المسابقات لما تحمله من إضاءات على شخصية المبدع، حسب رأيه.

تمنغست: محمد الصالح بن حود

يؤكّد صاحب الديوان الشعري "وحي الأشرعة الصلصال"، والمتحصّل على 3 جوائز عربية وأكثر من 10 جوائز وطنية في حديثه لـ "الشعب"، أنّ الجوائز الأدبية تجربة لابد منها سواء كانت سلبية أو إيجابية، فهي على حد تعبيره "مريضة لابد أن يمرضها الأديب كونها ذاكرة من التفاصيل".

في نفس الصدد، يقول فتحي عبد الوهاب، متحصل على الجائزة الأولى في مهرجان "عميرة الحجاج للشعر العمودي" بدولة تونس 2023، أن الجائزة الحقيقية هي التي يفوز بها النص الذي طالما مّجدناه، بعيدا عن شخصنتها وتوزيعها وفق لمعايير اعتباطية تخدم أشخاص وجهات معينة.

فيمكن القول ـ يضيف صاحب مخطوطين أدبيين ـ إن الجوائز الأدبية تلعب دورًا حافزًا للكثير من الكتاب، فالشهرة والاعتراف والتقدير المادي الذي تحمله هذه الجوائز قد يشجعهم على بذل المزيد من الجهد والإبداع، كما أن الجوائز تساهم في تسويق الأعمال الأدبية ووصولها إلى جمهور أوسع، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، يضيف عبد الوهاب فتحي هناك العديد من الكتاب الذين يكتبون بدافع داخلي عميق، لا علاقة له بالجوائز، فهم يكتبون للتعبير عن أنفسهم، أو لنقل قصة، أو لمجرد حب الكتابة، مثل هؤلاء الكتاب قد يرون الجوائز كإضافة مرحب بها، ولكنها ليست هدفهم الأساسي، لكن تبقى الإشكالية دائما في الموضوعات التي تطرقها المسابقات، مما يوقع الأديب في شيء من (البريكولاج الأدبي)، على حسب تعبيره.

في سياق آخر، يؤكّد المتحصل على جائزة "همسة للآداب والفنون" بدولة مصر 2023، أنّ دور الجوائز جلي ولا يخفى في قضية دعم الإبداع، وغرس روح المنافسة في المشهد الأدبي، وفي نفس الأديب فهي تقدّم عديد الإضافات القيمة، سواء على المستوى الشخصي أو المهني إذا تحدّثنا عن الأدب المهني، على غرار الاعتراف والتقدير والشهرة والانتشار ومن الجانب المادي أيضا.

الكاتب علي هجرسي لـ "الشعب":

الجائزة.. محطّة مهمّة في مسيرة الكاتب

يرى الكاتب علي هجرسي أن الجوائز الأدبية، تختلف باختلاف مواقف الكتّاب تجاهها، تماما مثلما تختلف نصوصهم ومبادئهم، قائلا "بينما يرى البعض من الكتّاب أهمية كبيرة للجوائز، هناك آخرون، رغم جودة نصوصهم، لا يعيرون أي اهتمام للمشاركة في المسابقات الأدبية التي تنظم، سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي".

رابح سلطاني

ينفي الكاتب علي هجرسي الاعتقاد القائل بأن جميع الكُتّاب يكتبون بهدف الفوز بالجوائز الأدبية، مؤكّدا أن هناك من يكتب ليعبر عن ذاته داخل النص، وهناك من يكتب سيرته الذاتية، وآخرون يكتبون لتخليد أسمائهم أو للدفاع عن قضايا معينة، أما الكتابة بهدف الجوائز، يضيف المتحدث فلها أدواتها الخاصة وفئتها المستهدفة، مبرزا في ذات السياق، بأنه من الخطأ تعميم فكرة أن كل كاتب يسعى للفوز بجائزة أدبية، وإن كان من الطبيعي أن يطمح البعض لذلك.

واسترسل الروائي علي هجرسي في حديثه لـ "الشعب" عن أهمية الجوائز الأدبية، بالقول "إن الجائزة الأدبية تُعد بمثابة محطة مهمة في مسيرة الكاتب إذا ما شارك فيها وفاز بها أو حتى وصل إلى مراحل متقدمة منها"، فهي ـ حسبه ـ تختصر عليه الطريق نحو الشهرة، وتساعده في الترويج لأعماله، لاسيما المسابقات الأدبية التي تتيح الفرصة لبروز اسم الكاتب، خاصة في زمن السرعة الذي تتسارع فيه الأحداث وتنتشر المعلومات بسهولة.

وأضاف "في الماضي كان الكتاب ينشرون ما بين 1000 إلى 2000 نسخة من كل طبعة، ومع ذلك، قد تبقى أسماؤهم غير معروفة في مناطق أو دول معينة. أما الآن، في عصر وسائل التواصل الاجتماعي والشبكة المعلوماتية، يمكن للكاتب أن ينشر عدداً قليلاً من العناوين، وإذا فاز بجائزة أدبية، قد يصبح اسمه ونصوصه معروفة على نطاق واسع، بغض النظر عن قلة عدد الطبعات".

كما اعتبر صاحب رواية "زوجة السيدين"، بأنّ الجائزة الأدبية تُعد محفزاً مادياً ومعنوياً للكاتب، فالفوز بها يمنحه الدعم والتقدير، ويدفعه لتطوير نفسه وكتابة نصوص أفضل، مشيرا إلى أن الكاتب الذي يفوز بجائزة أدبية غالباً ما يجد نفسه تحت أنظار القرّاء والنقّاد، مما يشجعه على كتابة نصوص مميزة ترتقي إلى مستوى التوقعات، وهو ما يشجع الكاتب ويزيد من حجم تطلعاته في الكتابة.

وختم هجرسي حديثه عن الجوائز الأدبية بتأكيده على أنها تحمل أهمية كبيرة، ولكنها ليست الهدف الوحيد لجميع الكُتّاب، مشيرا إلى أن البعض يرى في الكتابة وسيلة للتعبير عن الذات أو لتحقيق أهداف أخرى، بينما يعتبرها آخرون حافزاً للإبداع وتطوير الذات.

الكاتب والمترجم بوداود عمير لـ "الشعب":

للجوائز أهمية مادية ومعنوية لكن..

يقول الكاتب والمترجم بوداود عمير "لا يختلف اثنان في قيمة وأهمية الجوائز الأدبية، ماديا ومعنويا، فهي إلى جانب كونها تروّج للعمل الإبداعي الحاصل على الجائزة وتتيح له مساحة واسعة من الانتشار، وتحقق أيضا للمؤلف المتوج عائدا ماديا معتبرا، يعود بالمنفعة عليه، خاصة إذا كان قد نشر العمل على نفقته، وهو السائد والمعمول به بالنسبة لأغلب الكتّاب الذين ينشرون لأول مرة، وحتى أولئك الذين يملكون أعمالا عديدة".

سعيدي محمد أمين

يؤكّد الكاتب بوداود عميّر في حديث لـ "الشعب"، أن أسماء أدبية جزائرية عديدة أصبحت معروفة في الساحة الأدبية العربية بفضل نيلها جوائز عربية، في حين هناك أسماء أدبية جزائرية مهمة، وأعمالها قيّمة، لكنها لم تحظ بتلك الشهرة، بسبب عدم نيلها لأي جائزة، وكذلك الأمر بالنسبة لكتاب عرب، مقدما في سياق حديثه، أمثلة عن ذلك، على غرار الكاتب المصري الراحل نجيب محفوظ، والذي صار كاتبا عالميا، بعد نيله جائزة نوبل للأدب، وهو الذي لم يكن معروفا عالميا قبل نيله الجائزة الشهيرة؛ وبالمقابل ـ يقول ـ هناك أسماء أدبية عاصرته قدمت أيضا روائعا في الأدب، لكن لم يكن الحظ حليفها لنيل هذه الجائزة العالمية.

الكاتب بوداود عميّر وفي هذا المقام ارتأى الحديث عن بعض السلبيات، والتي يرى أنها تعتري بعض الجوائز الأدبية العالمية، والتي تتمثل غالبا ـ يقول ـ في خضوعها لسياقات سياسية وجيوستراتيجية، تقتضيها مستلزمات مرحلة معينة، يحرص أصحاب الجوائز على الامتثال لها، مشيرا إلى أن هناك العديد من القامات الأدبية العالمية في العالم لم تنل جائزة نوبل، لسبب أو لآخر، ونالتها بدلهم أسماء أدبية أقل قيمة منهم، لم يعد أحد يذكرها، مشيرا في حديثه إلى الكاتب الروسي الكبير تولستوي صاحب رائعة "الحرب والسلام" الخالدة، الذي لم يحصل عليها، في أوج نجاحه، لينالها الكاتب الفرنسي سولي برودهم، الذي لا أحد يعرفه، بينما الجميع يعرف تولوستوي وروايتيه الشهيرتين: "الحرب والسلام"، "أنا كارنينا".

■ آخر لقاء لـ "الشعب" مع الكاتب بوداود عميّر الذي توفي هذا الأسبوع

الكاتبة هبة حناش لـ "الشعب":

هي اعتراف لحظي بالنّص

ترى الكاتبة هبة حناش صاحبة رواية "بية" في حديثها لـ "الشعب"، أن الجوائز الأدبية هي بمثابة اعتراف لحظي بالنص، وفق نظرة معينة أو إيديولوجية خاصة، ولا تعتبر اعترافا كليا أو تقييما حقيقيا للنص، مشيرة إلى أن الكتابة الحقيقية هي مرآة عاكسة لدواخل الكاتب، بينما قولبة النص حسب معايير مسبقة، يعتبر بمثابة خداع من نوع خاص.

رابح – س

كما اعتبرت الكاتبة، بأن التحفيز على الكتابة عن طريق الجوائز، يرتبط بمباشرة جدوى فعل الكتابة، فإن كان الكاتب يبتغي من نصه جلب الأنظار لا أكثر يمكن أن تكون الجوائز حافزه المضبوط.

واختتمت قولها بأنّ الجائزة بمثابة تسويق مباشر للنص، حيث أنها تقدم له الزخم المطلوب من أجل رواجه، وأكدت على أن الجائزة لا تعبر بالضرورة عن جودة النص، ولا تتنبأ بالوقع الحقيقي الذي يمكن أن يحدثه على القارئ.

مجازر دموية مستمرة وحرب مروّعة ضدّ المستشفيات

شهيد واعتقالات في هجوم صهيوني على مخيم طولكرم

واصل جيش الاحتلال الصهيوني عدوانه على مستشفيات العودة والإندونيسي وكمال عدوان شمال غزة، وفي حين استشهد العشرات نتيجة الغارات الصهيونية، تعرضت قافلة مساعدات إنسانية للسرقة على يد عصابات مرتبطة بالاحتلال، وذلك بعد اغتيال الطيران الصهيوني أفراد الأمن الذين كانوا يقومون بحمايتها.

قال مراسلون إن آليات الاحتلال الصهيوني أطلقت نيرانها تجاه مستشفى كمال عدوان بمشروع بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وقامت بنسف المباني المحيطة به باستخدام روبوتات وبراميل متفجرة.

وأضاف المراسلون أن الاعتداءات الصهيونية المتواصلة على مستشفى كمال عدوان خلفت 20 إصابة في صفوف الطواقم الطبية والمرضى، بالإضافة إلى أضرار كبيرة في جدران المستشفى الذي يتعرض منذ أيام لحصار واستهدافات صهيونية متواصلة.

وأظهرت مشاهد مرعبة اشتعال النيران في أحد المواطنين الفلسطينيين عقب استهدافه من قبل قوات الاحتلال أمام بوابة مستشفى كمال عدوان. كما أظهرت المشاهد محاولة عدد من الفلسطينيين إنقاذه وسط استمرار إطلاق النار من المسيرات والآليات العسكرية.

في الأثناء، أكدت إدارة مستشفى العودة، في تل الزعتر شرقي مخيم جباليا شمالي قطاع، أن غارات جوية عنيفة شنتها مقاتلات حربية صهيونية في محيطه بالتزامن مع إطلاق نار مكثف من الدبابات واشتعال النيران في منازل سكنية قريبة منه.

وأعلنت إدارة المستشفى اندلاع حريق في مستودع الأدوية المركزي، إثر قصف الاحتلال لمحيط المكان.

كما أفاد شهود بتقدم عدد من الآليات العسكرية الصهيونية بالتزامن مع غارات جوية وإطلاق نار مكثف من تلك الدبابات والمسيرات في محيط مستشفيي العودة والإندونيسي في تل الزعتر شرقي جباليا، مؤكدا أن طلقات نارية أصابت مباني المشافي المذكورة وتسببت بأضرار مادية وحالة من الخوف والهلع في صفوف المرضى داخلهما.

حصار مستشفى الإندونيسي

هذا، وقد حاصر الاحتلال، فجر أمس الثلاثاء، المستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا، مع إطلاق النار في اتجاهه بكثافة، وأجبر المرضى والطواقم الطبية على الخروج إلى ساحته.

ونقلت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا) عن مصادر محلية قولها إن «الاحتلال يحاصر المستشفى، وأجبر المرضى والجرحى على إخلائه، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف محيط المستشفى ومناطق متفرقة من بيت لاهيا ومشروع بيت لاهيا».

وأشارت المصادر إلى أن المرضى والجرحى اضطروا للمغادرة مشياً على الأقدام باتجاه مدينة غزة.

في الاثناء، قالت مصادر طبية إن 32 شخصا استشهدوا منذ فجر الاثنين، جراء الغارات الصهيونية المتواصلة على مختلف مناطق القطاع.

وأفاد مراسلون باستشهاد 4 فلسطينيين، وإصابة آخرين -بينهم نساء وأطفال- في غارة للاحتلال استهدفت منزلا في محيط سوق العملة بالبلدة القديمة شرق مدينة غزة.

وفي حي الزيتون المدينة، استشهدت سيدة وطفلان، وأصيب آخرون في قصف طائرة صهيونية استهدف أحد المنازل.

كما استشهد 4 فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف على تجمع لمواطنين بمحيط مفترق السرايا وسط مدينة غزة.

وأفادت مصادر باستشهاد 3 فلسطينيين وإصابة آخرين في قصف صهيوني على حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، وأوضحت المصادر أن جيش الاحتلال أصدر أوامر إخلاء إلى سكان منطقة الشجاعية، وطالبهم بالانتقال لغرب مدينة غزة.

من جانب آخر، شيعت جثامين 17 فلسطينيا استشهدوا في غارات صهيونية متفرقة على منطقة المواصي التي تؤوي نازحين غربي مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وكان الجيش الصهيوني قد أعلن الاثنين مقتل 3 من عساكره في اشتباكات بشمال قطاع غزة.

وقال إن عسكريين يبلغان 21 عاماً، وعسكرياً ثالثاً يبلغ 22 عاماً «سقطوا أثناء القتال» في شمال غزة، ما يرفع خسائره إلى 389 قتيلاً منذ بدئه هجوماً برياً في 27 أكتوبر من العام الماضي، في القطاع الفلسطيني المحاصر.

هجوم على طولكرم

في الأثناء، أعلن الجيش الصهيوني، أمس الثلاثاء، إطلاق عملية عسكرية في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة بدءا من مساء الاثنين.

وقال الجيش في بيان: "بدأ عساكر الجيش الصهيوني وجهاز الأمن العام (الشاباك) وقوات الشرطة الليلة عملية لوائية في طولكرم".

وذكر الجيش، أنه "منذ بدء العملية استشهد فلسطيني في مواجهة مباشرة وتم اعتقال اثنين آخرين ومصادرة أسلحة".

وادعى أنه "كجزء من الحملة لمصادرة الوسائل القتالية صادرت القوات أسلحة شملت بنادق ومسدسات".

وتابع البيان: "لا تزال القوات تعمل في المنطقة" دون الحديث عن موعد انتهاء العملية.

كما أشار إلى أنه "خلال الليل، اعتقلت قوات الأمن 18 مطلوباً وصادرت أسلحة في أنحاء الضفة الغربية".

وفي وقت سابق أمس الثلاثاء، قالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا): "استشهد فتى برصاص الاحتلال خلال اقتحام مخيم طولكرم".

وذكر مراسلون نقلا عن شهود عيان، أن قوات خاصة صهيونية اقتحمت مدينة طولكرم وحاصرت مخيمها ودفعت بتعزيزات عسكرية رفقة جرافات إلى المخيم.

وأضافوا أن اشتباكات مسلحة اندلعت مع فلسطينيين والقوات المقتحمة للمخيم.

وشرع الجيش الصهيوني في محاصرة مخيم طولكرم وسط غطاء جوي من مسيرات، ونشر قناصته على عدد من البنايات، وفق الشهود.

وذكر الشهود أن الجيش الصهيوني شرع بتدمير ممتلكات وتجريف للبنية التحتية في المخيم.

ظروف العمل الإنساني تزداد خطورة

الاحتلال يقتل عناصر تأمين المساعدات ويسهّل سرقتها

أكد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر، أنّ غزة هي حالياً المكان الأخطر لتقديم الدعم الإنساني، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا".

أشار فليتشر أمس الثلاثاء، إلى أنّه في عام شهد مقتل أكبر عدد مسجل من العاملين في المجال الإنساني، ونتيجة لذلك "أصبح من المستحيل تقريباً توصيل حتى جزء بسيط من المساعدات المطلوبة" على الرغم من الاحتياجات الإنسانية الهائلة.

وأضاف أنّ سلطات الاحتلال تواصل منع العاملين الإنسانيين من الوصول بشكل هادف إلى المحتاجين في القطاع، إذ تمّ رفض أكثر من 100 طلب للوصول إلى شمال غزة منذ 6 أكتوبر الماضي.

المسؤول في الأمم المتحدة لفت إلى أنّ محكمة العدل الدولية أصدرت أول مجموعة من الأوامر المؤقتة في قضية تطبيق منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قطاع غزة، منذ ما يقرب من عام، ومع ذلك، فإنّ وتيرة العنف المستمرة "تعني أنه لا يوجد مكان آمن للمدنيين في غزة، فقد تحوّلت المدارس والمستشفيات والبنية التحتية المدنية إلى أنقاض".

وتابع أنّ الحصار الصهيوني على شمال غزة – والذي استمر لأكثر من شهرين "أثار شبح المجاعة"، في حين أنّ جنوب القطاع مكتظ للغاية، "ما يخلق ظروفاً معيشية مروّعة واحتياجات إنسانية أعظم مع حلول الشتاء".

سرقة المساعدات

في السياق، تعرضت شاحنة مساعدات كانت تحمل طحينا للنهب في وسط قطاع غزة في أعقاب غارة صهيونية مساء الاثنين نتج عنها استشهاد 4 من رجال الأمن كانوا داخل سيارة تحرس الشاحنة، في شارع صلاح الدين بمدينة دير البلح وسط القطاع.

واغتالت القوات الصهيونية 723 رجل شرطة وعنصرا لتأمين المساعدات، منذ بداية الإبادة الجماعية بغزة في 7 أكتوبر 2023، وفق آخر إحصائية نشرها المكتب الإعلامي الحكومي في غزة الخميس.

وغالبا ما يستهدف جيش الاحتلال رجال الشرطة الذين يحرسون شحنات المساعدات، ثم تقوم عصابات مسلحة بحماية كاملة من قوات الاحتلال بسرقة المساعدات الإنسانية ضمن حرب التجويع التي تفرضها سلطات الاحتلال كعقاب جماعي لسكان غزة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إنها ستوقف تسليم المساعدات عبر المعبر الرئيسي إلى قطاع غزة بسبب تهديدات العصابات المسلحة التي تنهب القوافل. وألقت الوكالة باللوم في انهيار النظام الأمني إلى حد كبير على السياسات الصهيونية.

الضفة ليست في أحسن حال

وعن الأوضاع في الضفة الغربية، قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتش، إنّها مستمرة في التدهور، وأنّ عدد القتلى هو الأعلى الذي سجل، مشيراً إلى أنّ العمليات العسكرية الصهيونية في العام الماضي أسفرت عن تدمير البنية الأساسية مثل الطرق وشبكات المياه، وخصوصاً في مخيمات اللاجئين.

وأضاف أنّ عنف المستوطنين المتزايد وهدم المنازل أديا إلى زيادة النزوح والاحتياجات، وأنّ القيود الصهيونية المفروضة على الحركة تعيق سبل عيش المواطنين الفلسطينيين ووصولهم إلى الخدمات الأساسية، لا سيما الرعاية الصحية.

وأكد فليتشر أنّ الأمم المتحدة والمجتمع الإنساني "يواصلان محاولة البقاء وتقديم الخدمات في مواجهة هذه التحديات والصعوبات المتزايدة".

رغم النفي

صور تؤكد تطبيق "خطة الجنرالات في غزة"

بينما يتواصل القصف الصهيوني على شمال قطاع غزة، الذي نزح منه السكان الفلسطينيون عدة مرات خلال الحرب الدامية، يبدو أن سلطات الاحتلال تطبق خلف الكواليس ما تعرف بـ«خطة الجنرالات".

رغم النفي، أظهرت صور الأقمار الصناعية، فضلا عن بعض الفيديوهات لعساكر الاحتلال على مواقع التواصل، أن الجيش الصهيوني ينفذ عمليات هدم وتفجير واسعة في المناطق السكنية شمال القطاع، وفق ما أفادت "واشنطن بوست".

فبالتزامن مع دعوات السكان إلى ترك منازلهم، عمدت القوات الصهيونية إلى هدم أحياء بأكملها، وإنشاء تحصينات عسكرية، وبناء طرق جديدة، بحسب ما أظهرت صور الأقمار الصناعية عالية الدقة.

هدم وتجريف

إذ هدمت نحو نصف مخيم جباليا بين 14 أكتوبر و15 ديسمبر، ما أدى إلى ربط طريق موجود مسبقًا في الغرب بمسار موسع للمركبات في الشرق، وإنشاء محور عسكري يمتد من البحر إلى السياج الحدودي مع الكيان.

في حين أوضح محللون أن إنشاء هذا الممر، وإخلاء الأراضي على جانبيه، وبناء نقاط محمية، يشبه إلى حد بعيد ما نفذه الجيش الصهيوني في ممر نتساريم وسط غزة.

إذ قطعت القوات الصهيونية قطاع غزة نصفين (شمالي وجنوبي) عبر ممر نتساريم الواقع في منطقة قليلة السكان وذات طابع زراعي، أما توسيع العمليات الصهيونية في الشمال فتركز في أحياء حضرية مكتظة، ما أدى فعليًا إلى تدمير المنطقة.

"منطقة عازلة"

وفيما لم يقدم الجيش تفسيرًا علنيًا لعمليات الإخلاء الواسعة والتدمير والتحصين في الشمال، أشار المحللون إلى أن المحور الجديد قد يفصل الشمال الأقصى عن مدينة غزة، ما يسمح للاحتلال بإنشاء منطقة عازلة.

إلى ذلك، أظهرت أحدث بيانات مركز الأمم المتحدة للأقمار الصناعية، أنه تم تدمير ثلث المباني في شمال غزة منذ بداية الحرب حتى الأول من ديسمبر الحالي، ضمنها أكثر من خمسة آلاف مبنى في جباليا، وأكثر من ثلاثة آلاف في بيت لاهيا، وما يفوق الألفين في بيت حانون.

كما أظهرت البيانات أن 60٪ من الدمار في مخيم جباليا وقع بين 6 سبتمبر و1 ديسمبر، بينما استمرت عمليات الهدم والتهجير في الأسابيع التي تلت ذلك.

وقد أظهرت صورة أقمار صناعية التُقطت في 15 ديسمبر الحالي دمارًا واسع النطاق في بيت لاهيا وجباليا، حيث تحولت منازل وأسواق ومحال إلى ركام وأكوام من الخرسانة والغبار.

فيما أجبرت القوات الصهيونية 5.500 شخص كانوا يحتمون في مدارس ببيت لاهيا على الفرار جنوبًا إلى مدينة غزة في 4 ديسمبر، وفقًا لمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.

وكانت القوات الصهيونية أعلنت في الخامس من أكتوبر الماضي (2024)، أنها "شنت هجومًا جويًا وبريًا جديدا في المناطق الشمالية من غزة – جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون – لمطاردة مقاتلي حماس الذين أعادوا تنظيم صفوفهم"، وفق زعمها.

يذكر أن أكثر من 100 ألف فلسطيني هجروا من المناطق المتضررة خلال الأسابيع الـ11 الماضية، بحسب الأمم المتحدة.

بينما تفاقم الحصار، وشح دخول الشاحنات الغذائية والمساعدات، فيما اتهمت سلطات الاحتلال من قبل العديد من المنظمات الإغاثية باستعمال سلاح التجويع.

من نجا من القصف أصيب بندوب جسدية ونفسية

الجيش الصهيوني يقتل طفلا كل ساعة في غزة

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس الثلاثاء، إن القوات الصهيونية تقتل طفلا كل ساعة في قطاع غزة الذي يشهد إبادة جماعية منذ 15 شهرا.

أكدت "الأونروا" في بيان: "لا مكان للأطفال، فمنذ بداية الحرب تم الإبلاغ عن استشهاد 14500 طفل في غزة بحسب منظمة (الأمم المتحدة للطفولة) اليونيسف".

وتابعت: "يُقتل طفل كل ساعة، هذه ليست مجرد أرقام، إنها حياة قُطعت".

وأكدت الأونروا عدم وجود مبررات لقتل الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأوضحت أن كل من نجا "من الأطفال أصيب بندوب جسدية ونفسية".

وأشارت إلى أن الأطفال الفلسطينيين محرومون من التعليم حيث يقضي "الفتيان والفتيات في غزة وقتهم في البحث بين ركام الأنقاض".وحذرت قائلة: "الوقت ينفد بسرعة لهؤلاء الأطفال، إنهم يخسرون حياتهم ومستقبلهم ومعظم آمالهم".

وفي جويلية الماضي، قالت الأونروا إن "أطفال قطاع غزة يواجهون الفواجع والصدمات كل يوم".

إصرار متزايد على التصدّي للانتهاكات الحقوقية بالمملكة

المخـــزن.. سياســـات خرقـــاء تعمّـــق الأزمـــات الاجتماعيـــة

تمادت الدولة المغربية في انتهاج سياسات التهميش والقمع، مما أدى إلى تفاقم الأزمات الاجتماعية والانتهاكات الحقوقية في مختلف القطاعات. فبينما يقبع ضحايا زلزال الحوز في ظروف مأساوية ويحرمون من أبسط حقوقهم، يواجه العمال الزراعيون بإقليم شتوكة آيت باها تهميشا متزايدا وغيابا للعدالة الاجتماعية.

وتمثل قضية الناشط الحقوقي سعيد آيت مهدي، رئيس تنسيقية متضرري زلزال الحوز، واحدة من أبرز تجليات هذه السياسات القمعية، إذ تم اعتقاله بناء على شكايات وصفت بـ«الكيدية"، في خطوة تعكس محاولات السلطات المغربية لتكميم الأفواه وعرقلة مساعي النشطاء في كشف الإهمال والتلاعب بالدعم المخصص للضحايا.

منذ وقوع زلزال الحوز في سبتمبر 2023، والمتضررون يعانون من الإقصاء والتجاهل الرسمي، حيث لم تنفذ وعود الحكومة بإعادة الإعمار أو تقديم تعويضات كافية.

وبحسب التنسيقية المحلية للدفاع عن الحريات والحق في التنظيم بمراكش، فإنه رغم مرور أكثر من عام على الكارثة، يعيش كثير من الضحايا في العراء أو في مساكن آيلة للسقوط، بينما تزايدت حالات الإهمال التي أودت بحياة البعض، مثل السيدة التي قضت تحت أنقاض منزلها مؤخرا.

ترهيب الأصوات المعارضة

وقد تفاقمت المعاناة، تضيف التنسيقية، بعد تقليص الدعم المادي وتوزيع مبالغ رمزية لا تفي بأبسط متطلبات البناء. في المقابل، تستخدم وسائل قمعية، كاعتقال آيت مهدي، لإسكات كل من يطالب بالعدالة والحقوق.

وأضافت أن استمرار هذه السياسات القمعية والتهميش الممنهج يضع المغرب أمام مفترق طرق خطير. فبدلا من قمع الأصوات المطالبة بالحقوق، تحتاج الدولة إلى استراتيجية شاملة تضمن كرامة المواطنين وتستجيب لمطالبهم، وإلا فإن الاحتقان الاجتماعي مرشح للتصاعد، مما ينذر بأزمات أكبر قد يصعب احتواؤها.

وفي سياق متصل، يبرز الاحتقان الاجتماعي في قطاع الزراعة، حيث يواصل العمال الزراعيون بإقليم شتوكة آيت باها احتجاجاتهم ضد الظروف المعيشية والمهنية المتردية. فالعمال، الذين يعدون الركيزة الأساسية للقطاع الزراعي، يعانون من ضعف الأجور وغياب الحماية الاجتماعية واستغلال أرباب العمل، مما يجعلهم في مواجهة مستمرة مع "سياسات الآذان الصماء" التي تنتهجها الحكومة.

وتأتي الاحتجاجات في ظل غياب الرقابة على تطبيق القوانين المتعلقة بحقوق العمال واستمرار الوساطة غير العادلة في التشغيل، مما يؤدي إلى تدهور القدرة الشرائية للعاملين.

في هذا المناخ المشحون، يتعرض العمال والنشطاء للضغوط والطرد التعسفي وتتزايد المضايقات ضد أي محاولة لتنظيم صفوفهم نقابيا أو خوض إضرابات مشروعة.

وفي ظل غياب التدخل الحكومي لحماية حقوقهم وضمان العدالة الاجتماعية، تتفاقم الأزمات التي تهدد استقرار القطاعات الحيوية والعيش الكريم للمتضررين.

الاحتقان يولّد الانفجار

هذا، وقد ندّد حزب النهج الديمقراطي العمالي المغربي باستهداف النظام للحركة الحقوقية والديمقراطية المناهضة للفساد وللتغول المخزني غير المسبوق في البلاد، داعيا جميع القوى المناضلة في المملكة إلى مزيد من الجهود ورصّ الصفوف للتصدّي للهجوم المخزني العام على حقوق ومكتسبات الشعب المغربي.

جاء ذلك في بيان توّج اجتماع المكتب السياسي الذي ناقش فيه الهجوم الجماعي المنظم ضد رئيس الجمعية المغربية لحقوق الانسان، عزيز غالي، على خلفية موقفه الداعم لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، وفق ما تنص عليه الشرعية الدولية.

وأكد الحزب المغربي أن موقف الجمعية المغربية لحقوق الإنسان من القضية الصحراوية المستقل عن خطاب المخزن، "موقف معروف وليس بجديد" يستمد أسسه من أرضية ثقافة حقوق الإنسان كما هو متعارف عليها، مشيرا إلى أن عزيز غالي لم يقم إلا بإعادة التذكير بموقفه السابق.

كما أكد أن "الخرجات في وسائل الإعلام التقليدية ومنصات التواصل الاجتماعي ليست إلا حربا تحركها أيادي المخزن للتغطية على عجزها في مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان واختلالات التدبير الحكومي وفشل النظام في تلبية الخدمات الاجتماعية الأساسية للشعب، والتي يفضحها عزيز غالي"، معتبرا إياها "محاولة بائسة للاسترزاق السياسي والإعلامي وحرب بالوكالة تتزلف إلى المخزن عبر الظهور بمظهر وطنية زائفة للاستفادة من الريع".

تنديد باستهداف الحركة الحقوقية

وأدان النهج الديمقراطي العمالي، بأشد العبارات، هذا الهجوم المخزني على عزيز غالي، في محاولات مشبوهة يائسة لإخراس صوته وترهيب كافة الأصوات المناهضة للفساد والمدافعة عن حقوق الإنسان، مشددا على أن "هذا الهجوم الممنهج لن يستطيع النيل من عزيمة وسمعة ونضالية عزيز غالي وكل القوى المناضلة".

كما أنه لن يستطيع- يضيف الحزب- "ثني مناضلي الشعب المغربي عن الاستمرار في النضال ضد التغول المخزني وضد الفساد المستشري في جميع دواليب الدولة ومؤسساتها الرسمية"، داعيا جميع القوى المناضلة إلى رص الصفوف للتصدي للهجوم المخزني العام على حقوق ومكتسبات الشعب المغربي.

وفي ختام البيان، أعلن النهج الديموقراطي العمالي عن تضامنه "اللامشروط "مع عزيز غالي ومع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان ومع كل الأصوات الحرة التي تدافع عن ما تبقى من كرامة الشعب ضد الاستبداد والاستغلال والتبعية التي يسلكها التحالف الطبقي المسيطر.

رفضت تكميم الأفواه الحرّة والتضييق على الصحافيين

20 هيئـــة حقوقيـــة تنتفـــض ضـــد المســـاس بالحرّيـــات في المملكـــة

أعرب الائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان عن استنكاره للانتهاكات التي تستهدف الحقوق والحريات، والتي تمس بشكل جوهري الأدوار التي يضطلع بها الصحافيون والمدافعون عن حقوق الإنسان والمعارضون للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

أوضح الائتلاف، المكون من 20 هيئة حقوقية، أن الهدف من هذه الانتهاكات المتصاعدة هو ترسيخ نهج يهدف إلى تكميم الأفواه الحرة، والتراجع عما حققه نضال الشعب المغربي وقواه الحية من مكتسبات جزئية على مر العقود الماضية. وشدد على ضرورة وضع حد لكافة التجاوزات، ومساءلة ومحاسبة ومعاقبة كل من يسعى إلى تأجيج حالة الاحتقان، والعودة إلى الوراء في مقابل تطلعات عموم الشعب المغربي إلى الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، وكافة حقوق الإنسان للجميع.

تضييق على الإعلاميين والمعارضين

وسجل الائتلاف استمرار المحاكمات والمتابعات والتضييق والحصار على الصحافيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، والمعارضين للتطبيع مع الكيان الصهيوني، والمدونين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي. كما سجل فبركة ملفات لكل من يجهر بكلمة الحق بخصوص السياسات العامة للدولة المغربية، أو يعبر عن آراء تعارض أو تنتقد سوء تدبير الشأن العام للبلاد، مما يعرض عيش وكرامة وحريات المواطنين والمواطنات للانتهاك، ويظل المنتهكون بمنأى عن أي مساءلة أو عقاب.

وتوقف الائتلاف الحقوقي عند مجموعة من الأحكام الصادرة في حق عدد من الصحفيين والحقوقيين، من بينهم الصحافي ومدير نشر موقع "بديل"، حميد المهداوي، الذي حكم عليه بالسجن سنة ونصف حبساً نافذاً وبغرامة مالية قدرها 150 ألف درهم، لصالح وزير العدل، عبد اللطيف وهبي، المطالب بالحق المدني. وأيضاً الحكم الصادر في حق الناشط الحقوقي إسماعيل الغزاوي، عضو حركة "بي دي إس" الدولية، بسنة سجناً نافذاً وبغرامة 5000 درهم لمواقفه المناهضة للتطبيع.

كما أشار الائتلاف إلى استمرار محاكمة 13 من مناضلي الجبهة المغربية لدعم فلسطين ومناهضة التطبيع، بالمحكمة الابتدائية بسلا، على خلفية وقفة سلمية احتجاجية أمام متاجر كارفور بسلا، والذين سيصدر الحكم في حقهم يوم الخميس. وإلى جانب ذلك، تعرض الناشط الحقوقي محمد الزهاري، الرئيس السابق للعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، والأمين العام لفرع التحالف الدولي للدفاع عن الحقوق والحريات بشمال أفريقيا، لمحاولة تلفيق متابعة لا أساس قانوني ولا منطقي لها، من قبل الأجهزة الساعية إلى قمع أصوات المدافعين عن حقوق الإنسان. فضلاً عن "تحريك المتابعة في حق الصحافي والكاتب ياسين زروال، على خلفية تعبيره عن رأيه، بخصوص قضايا الوطن والمواطنات والمواطنين، ودفاعه عن حقوق الإنسان، وكشفه لمختلف أشكال الفساد".

واستنكر الائتلاف الهجوم الذي تتعرض له الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، في شخص رئيسها عزيز غالي، معتبراً ذلك اعتداءً صريحاً على حرية الرأي والتعبير وعمل المدافعين عن حقوق الإنسان. بالإضافة إلى ذلك، أدان استمرار المحاكمات التي يتعرض لها النقيب محمد زيان "بسبب انتقاده للممارسات السلطوية المكشوفة على أكثر من صعيد، وفي ظروف تفتقر إلى شروط وضمانات الحق في محاكمة عادلة، مع تجاهل وضعه الصحي المتدهور وسنه المتقدم".

كما نوّه الائتلاف بمتابعة مناضلي الهيئة المغربية لحقوق الإنسان بتهم واهية، والأحكام غير العادلة الصادرة في حق العديد من الحقوقيين.

إضراب جديد يشلّ المستشفيات العمومية المغربية

الطلبة ينتقدون وضعية الأحياء الجامعية والمنحة الهزيلة

وجّه عدد من النواب البرلمانيين انتقادات لوضعية الأحياء الجامعية في المغرب، وكذا هزال منحة الطلبة والخدمات المقدمة إليهم، وهي الانتقادات التي وصلت إلى مبنى البرلمان.

قالت لطيفة الشريف، النائبة البرلمانية عن الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية ردّا على دفاع وزير القطاع، أن ما أورده وزير التعليم العالي بعيد عن الواقع، ذلك أن الأحياء الجامعية التي يقطن بها الطلبة، الذين سيصبحون وزراء وبرلمانيين ويسيرون البلاد، وضعيتها كارثية على مستوى جودة التغذية والمبيت، أما الوسائل الضرورية الأخرى مثل الأنترنت لم يعودوا يحلموا بها".

وطالبت النائبة من الوزير الميداوي "القيام بزيارات للأحياء الجامعية دون إخبار مسيّريها، ومشاركة الطلبة غذاءهم، وإذا استطاع إكمال غذائه سنصفق له"، مستحضرة أن "الحي الجامعي بمدينة وجدة الذي شهد حريقا توفي على إثره ثلاثة طلبة، تم إصلاح الجناح الذي احترق فقط، وتركت باقي الأجنحة"، داعية الوزير إلى "تنفيذ توصيات اللجنة الموضوعاتية التي قام بها مجلس النواب".

على صعيد آخر، شرعت النقابة المستقلة لأطباء القطاع العام في إضراب وطني بدأ أمس ويستمر لثلاثة أيام احتجاجا على عدم تواصل وزارة الصحة والحماية الاجتماعية معها.

مستنكريـــن اعتقـــال رئيـــس تنسيقيتـــهم

متضـــرّرون مـــن زلـــزال الحوز يجـدّدون الاحتجـاج على الإقصـــاء

جدّد العشرات من ضحايا الزلزال، احتجاجهم أمام مقر عمالة الحوز بالمغرب للمطالبة برفع التهميش والإقصاء، وللتعبير عن تضامنهم مع سعيد آيت مهدي رئيس تنسيقية متضرري الزلزال الذي جرى توقيفه يوم الأحد، وطالبوا بإطلاق سراحه.

إلى جانب الوقفة أمام عمالة الحوز، احتشد متضامنون مع "سعيد آيت مهدي" أمام المحكمة الابتدائية بمراكش تضامنا معه واستنكارا لاعتقاله، وطالبوا بالإفراج عنه، وعدم متابعته بأي تهم كيدية.

وقالت والدة آيت مهدي خلال الوقفة أمام عمال الحوز إن ابنها لا يطالب سوى بحق المتضررين، فيما أكد المشاركون في الاحتجاج أنه هو الذي يتكلم عنهم ويطالب بحقوقهم، ولكونه متعلما فإن غالبية الضحايا الأميين يلجؤون إليه.كما جدد المشاركون في الوقفة التعبير عن الظروف المزرية التي يعيشونها، حيث يعيشون رفقة أسرهم حالة من التشرد، دون مأوى كريم، ورغم الشكايات المتتالية والاحتجاجات التي نقلوها حتى إلى الرباط إلا أن كل الأبواب تبقى موصدة، ولا من يتفاعل مع شكواهم ولا من يستجيب لمطالبهم العادلة والمشروعة، والتي يأتي على رأسها رفع الإقصاء ومعالجة اختلالات إعادة الإيواء.ولفت المحتجون أيضا لما يشوب عملية الدعم من شبهات فساد وابتزاز للمتضررين، في ظل غياب أي مساءلة أو محاسبة، رغم الشكايات الكتابية والشفوية.

وقال عمر أربيب رئيس فرع الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بمراكش إن الاحتجاجات المستمرة للضحايا تأتي نتيجة الأوضاع المأساوية التي يعيشونها، فبعد قرار تعويض المتضررين من الهدم الكلي بـ12 مليون سنتيم، والهدم الجزئي بـ8 ملايين سنتيم، تم تخفيض المبلغ المخصص للفئة الأولى لتستفيد من 8 ملايين فقط، في حين خفض مبلغ الفئة الثانية إلى مليوني سنتيم، مع وضع عدة عقبات وعراقيل.

وأكد أربيب أن الجمعية تتوفر على لوائح لمئات الناس المقصيين من الدعم، معتبرا أن الدولة لم تتحمل مسؤوليتها في هذا الملف، وإذا كانت تدعي أن الدعم المخصص للضحايا يكفي لإعادة إيوائهم فلتقم هي نفسها بالبناء، وتسلم المنازل لأصحابها.

واستنكرت التنسيقية المحلية للدفاع عن الحريات والحق في التنظيم بمراكش اعتقال آيت مهدي واعتبرته تعسفيا وانتقاميا، وطالبت بإطلاق سراحه، كما أدانت أيضا التراجع عن تقليص وتخفيض الدعم المخصص لبناء المساكن.

وليس المتضررون من الزلزال في الحوز فقط من يحتجون ويستنكرون الإهمال والإقصاء، بل مختلف الأقاليم، فمساء الأحد نظم متضررون من إقليم أزيلال مسيرة على الأقدام صوب العطاوية احتجاجا أيضا على معاناتهم، وطالبوا بالتعجيل في توفير مساكن تحفظ كرامتهم وتقيهم موجة البرد والثلج القادمة.للتذكير، أوقف الدرك الملكي التابع لتاحناوت بإقليم الحوز، يوم الأحد، الناشط سعيد آيت مهدي رئيس تنسيقية متضرري الزلزال، وأحد أبرز الوجوه المدافعة عن الضحايا، وذلك بسبب شكاية من عون سلطة وخليفة قائد.

الحكومة - الولاة.. تقييم وتقويم لخدمة المواطن